الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية الآداب واللغات　　　　قسم اللغة العربية وآدابها

المصطلحات السياسية العربية

- دراسة دلالية -

خطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنموذجا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل

شهادة الماستر

إعداد:

لطيفة مخلوف

لمياء زواوي

إشراف الأستاذ:

عبد الوهاب شيباني

شعبة اللغة العربية　　　　تخصص اللسانيات وتطبيقاتها

ماي 2011

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المصطلحات السياسية العربية

- دراسة دلالية -

خطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنموذجا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل

شهادة الماستر

إعداد:

لطيفة مخلوف

لمياء زواوي

إشراف الأستاذ:

عبد الوهاب شيباني

شعبة اللغة العربية

تخصص اللسانيات وتطبيقاتها

ماي 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيء لنا من أمرنا رشدا

صدق الله العظيم

(الكهف، آية: 10)

تشكرات

ربي لك الشكر من قبل ومن بعد، إن ربي كان بي حفيا .

أساتذتنا الأفاضل...أنتم الذين أنرتم لنا طريق العلم...

أنتم الذين كنتم تحترقون من أجل أن نستضيء...

أنتم أصحاب أقدس رسالة في الوجود...

يسعدنا أن ننحني أمامكم لنقدم لكم تشكراتنا واحتراماتنا على التوجيهات والإرشادات التي أفضتم بها علينا طيلة فترة التدريس .

نشكر أستاذنا المحترم " عبد الوهاب شيباني" على إشرافه على بحثنا هذا، وعرفانا منا بالمجهودات التي بذلها معنا .

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد نشكرك أخي "محمد " على مساعدتك لنا.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد .

مقدمة

مقدمة:

من آيات الله عز وجل، اختلاف الناس بوجه عام، واختلاف ألسنتهم وألوانهم بشكل خاص، وهذه الحقيقة قائمة في كل مكان وزمان، ولما كان الإنسان مدنيا بطبيعته فقد كان لابد له من التفاهم مع الذين يشاركونه في المكان والزمان، ومن هنا كانت اللغة الواحدة قرينة المجتمع الواحد، وواحد من أبرز العناصر المكونة له، غير أن تشتت الجنس البشري على سطح الأرض، واختلاف البيئات أدى إلى تباين اللغات واختلافها بنسب متفاوتة، على نحو ما نجده في الأسر اللغوية كالساميات ومجموعة اللغات الهندوأوروبية والمجموعة الحامية وغيرها.

ونظرا لارتباط اللغة الواحدة ببيئة بعينها، وبمجتمع معين، فان مفرداتها ونسيجها سيكتسبان مع مرور الزمن خاصية عميقة الأثر في الناطقين بها، فلا تكون المفردات لدلالاتها المعجمية وحسب، وإنما تنطوي على الإشارات معنوية خاصة ترتبط بتاريخ الأمة وثقافاتها، مما يكسبها عمقا ونكهة خاصة.

لقد تغيرت وظيفة اللغة بين الماضي والحاضر، فبعد أن كانت أصواتا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وفقا لما ذهب إليه ابن جني، أصبحت اليوم جامعا قوميا يؤلف بين الناطقين بها ويهبهم شعورا بالانتماء إلى مجتمعها والحضارة التي تنسب إليها، بمعنى أن اللغة لم تعد مجرد وسيلة للتواصل والتحاور بل صارت مطية تحمل الكنوز الحضارية للأمة عبر التاريخ.

ولعل أبرز مظاهر الدور الذي تلعبه اللغة أنها لا تترجم الحاجات والأهداف التي يعبر بها عنها وحسب، ولكن دورها يذهب إلى ماهو أبعد من ذلك، إذ تؤدي عن من يتكلم بها ما يكتنف ألفاظه من مشاعر وأحاسيس ترتبط بالأجواء الثقافية التي تحف بالمفردة والعبارة وبالأسلوب الذي صيغت به، فليس هناك مفردة إلا ولها تاريخ ولا تاريخ إلا وهو مرتبط في ذهن الإنسان بإيحاءات وإيماءات تتفاوت في سلبياتها وايجابياتها، مما يتسرب إلى أذهان الناطقين بها ويؤدي مع الزمن إلى شيء من التجانس بين طرق التفكير والاهتمامات والتوجه العام.

فاللغة تعد من أهم مقومات الحياة، إذ لا يستطيع البشر التعايش إلا بها وفي ظلها، كما لا يمكن تصور الحياة بغير لغة، والعربية كغيرها من اللغات فلابد أن تنال مفرداتها تغيرا وتطورا بحكم اتساع مجالها وتعاقب العصور المختلفة عليها، ولا شك أن هذه التغيرات والتطورات لمختلف مناحي الحياة تصحبها تغيرات وتطورات في اللغة، والحياة السياسية ليست ببعيدة عن هذا التطور، فلكل زمان مصطلحاته السياسية ولكل مصطلح سياسي دلالاته الخاصة به، فقد تهجر مصطلحات وقد تخلق أخرى.

لذلك ارتأينا أن نقوم بدراسة المصطلحات السياسية محاولين شرح معانيها ورصد دلالاتها. وكان اختياراتها للخطابات السياسية للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لاحتواها على العديد من المصطلحات السياسية ولأن الرئيس بوتفليقة يعد رجل سياسة صقلته الأيام وسنين ورجل ذو حنكة ودهاء سياسي جعلت مصطلحاته السياسية تكسوها الجدة، فكان هذا حافزا لنا لاختيار هذا الموضوع والذي هو: **" المصطلحات السياسية العربية - دراسة دلالية - خطابات عبد العزيز بوتفليقة أنموذجا "** . وهدفنا من هذا البحث هو رصد دلالة المصطلحات السياسية المتطورة وبيان معانيها المتعددة.

والإشكلاية المطروحة في هذا البحث تدور حول: ما طبيعة المصطلحات السياسية؟ وما مدى تطور دلالاتها ؟ ويتفرع عن هذه الإشكلاية تساؤلات ثانوية منها: ما مفهوم المصطلح؟ وكيف يتم وضع المصطلح العربي بشكل عام؟

ومن الدراسات السابقة التي خصت هذا الموضوع والتي استفدنا منها في بحثنا هذا نذكر: الرسالة الجامعية العلمية " المصطلحات السياسية اليمنية - دراسة دلالية - الوثائق السياسية المعاصرة " للدكتور اليمني حسين سرار.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهجين الوصفي والتاريخي، واخترنا ثلاث خطابات سياسية للرئيس بوتفليقة ثم قمنا بجمع المصطلحات السياسية لكل خطاب وترتيبها ترتيبا ألفبائيا، بعدها قمنا بدراسة كل مصطلح على حده.

ولقد وضعنا لهذا البحث خطة اعتمدنا عليها تضمنت : المقدمة، الفصل الأول النظري، الفصل الثاني التطبيقي، الملحق، الخاتمة.

- المقدمة:

- الفصل الأول: ويمثل الجانب النظري في البحث ويتناول المصطلحات السياسية ويشتمل على أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: المصطلح مفهومه وطرق وضعه.

المبحث الثاني: علم المصطلح مفهومه، أقسامه وأسسه.

المبحث الثالث: السياسة مفهومها وتطور دلالاتها.

المبحث الرابع: الخطاب مفهومه وأنواعه.

- الفصل الثاني: ويمثل الجانب التطبيقي من البحث ويدرس خطابات بوتفليقة دراسة دلالية ويشتمل على ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة عيد الاستقلال

المبحث الثاني: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة تعديل الدستور

المبحث الثالث: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة افتتاح السنة القضائية

- الملحق: وحتى نساوي بين الفصلين النظري والتطبيقي بقدر الإمكان أفردنا هذا الملحق والذي يشتمل على بعض المصطلحات السياسية التي وردت في الخطابات المختارة والتي لم نتمكن من دراستها دلاليا وذلك لكثرتها.

- الخاتمة: وتشتمل على مجموع النتائج المتوصل إليها في نهاية هذه الدراسة.

ولقد اعترضتنا بعض الصعوبات في دراستنا أبرزها كانت:

1)- تداخل بعض المصطلحات السياسية بين حقل السياسة والحقول الدلالية الأخرى مثال ذلك: مصطلح " التنمية " فهو ينتمي إلى الحقل السياسي وينتمي أيضا إلى الحقل الاقتصادي، كذلك مصطلح " الشرعية " الذي ينتمي إلى الحقل السياسي وأيضا هو ديني وقانوني.

2)- كثرة المصطلحات السياسية كما سبق وذكرنا، مما نتج عنه عدم تساوي الفصلين من حيث المحتوى.

وفي الأخير ندعوا الله سبحانه أن يصلح أمرنا ويوفق جهودنا ويشد أزرنا، ويبلغنا رشدنا، وأن يعفو عما زلت فيه أقلامنا، وما عجز عنه فهمنا، فهذا مبلغ علمنا، وفوق كل ذي علم عليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول

الجانب النظري: المصطلحات السياسية

المبحث الأول: المصطلح مفهومه وطرق وضعه

المبحث الثاني: علم المصطلح مفهومه، أقسامه وأسسه

المبحث الثالث: السياسة مفهومها وتطور دلالاتها

المبحث الرابع: الخطاب مفهومه وأنواعه

المبحث الأول

المصطلح مفهومه وطرق وضعه

أولا: مفهومه

ثانيا: طرق وضعه

المبحث الأول: المصطلح مفهومه وطرق وضعه

للمصطلح أهمية بالغة في فهم المعنى وتحديد الدلالة والعلم به ومعرفته ضرورة علمية ومنهجية كما أن المعنى الذي يحدده المصطلح ويخصصه يساعد على حسن الآداء ويقرب مسافة الفهم ويجنب اللبس والغموض.

ولا حياة لعلم بدون مصطلحات، حيث إن أهمية المصطلح ووضوح دلالته أمر ذو أهمية بالغة إلى درجة أصبح معها كثير من المؤلفين يفردون صفحات في مؤلفاتهم لمعجم المصطلحات المستعملة والدلالات التي أرادوها من استعمال هذه المصطلحات وهي طريقة محمودة فكريا وثقافيا حتى يتحقق الوضوح ولا يحمل الكلام أكثر مما يحتمل.

أولا: مفهوم المصطلح

تدل مادة (صلح) في المعاجم العربية عموما على الإصلاح ضد الفساد والإتفاق على الشيء، فقد ورد في صحاح الجوهري: " الصلاح ضد الفساد والإصلاح نقيض الإفساد".[1]

وفي لسان العرب لابن منظور ورد: " الصلاح ضد الفساد...وأصلح الشيء بعد فساده أقامه، والصلح تصالح القوم بينهم ".[2]

وجاء في كتاب التعريفات: " الإصلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع لفظ بإزاء معنى.

وقيل الإصلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل الإصلاح لفظ معين عند قوم معينين".[3]

---

[1] أبو نصر إسماعيل بن حماد الفرابي الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور العطار، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، القاهرة، دط، 1956، باب الحاء، فصل الصاد، ص 383،384.

[2] جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، مج2، 1997، مادة صلح، ص20.

[3] الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1988، ص28.

فالإصلاح "يستعمل غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال".[1]

أما المصطلح فهو: "مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد بوضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة واضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري ".[2]

ثانيا: طرق وضع المصطلح العربي

تعتمد اللغة العربية على عدة طرق في وضع المصطلحات العلمية والتقنية منها:

1) الاشتقاق:

"ويعرف الاشتقاق بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما شيء من التناسب في اللفظ والمعنى، إذ يشتق الفعل المجرد والأفعال المزيدة من المصدر وتصاغ من المجرد والمزيد المشتقات الثمانية:اسم الفاعل، الصفة المشبهة اسم التفضيل ووزن المبالغة واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة.

وتتضمن المشتقات الحروف الأصلية عددا وترتيبا وهذا هو الاشتقاق الصغير. وإذا كان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ والمعنى مع اختلاف في ترتيب الأحرف فهو الاشتقاق الكبير أو القلب مثل: جذب ، جبذ و طفا ، طاف.[3]

إن الاشتقاق يكون "إذا لم يوجد المقابل العربي للكلمة الأجنبية يشتق لفظ مثل: طائرة مدمرة.[4]

ويعد الاشتقاق الطرية المفضلة لتعريب المصطلحات وخصوصا لدى المجامع اللغوية العربية، كما يدل الحساب على أنه يمكن اشتقاق أكثر من مائتي لفظ من كل مصدر.[5]

---

(1) أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، مصر، دط، 1998، ص130.

(2) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة الغريب، القاهرة، مصر، دط، دت، ص11، 12.

(3) شحاذة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، ط1، 1988، ص162، 163.

(4) أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، دط، 1981، ص406.

(5) شحاذة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، ص163.

2) النحت والتركيب:

" النحت هو أخذ جزء من كلمة ووضعه مع جزء من كلمة أخرى لتكون كلمة جديدة مثل: نحت كلمة بسملة من "بسم الله " وكلمة " سمعبصري " من سمعي و بصري وكلمة " برمائي " من بر و مائي ".[1]

" فالنحت هو خلق كلمة واحدة بجمع كلمتين كالآفروآسياوية والرأسمالية "[2].

" أما التركيب فيشير إلى وضع كلمتين معا لتكوين كلمة جديدة مثل تركيب كلمة مقياس الحرارة ".[3]

3) المجاز:

يقصد به استخدام مفردة من مفردات اللغة (قائمة أو بائدة) للتعبير عن معنى جديد لم يكن ضمن دلالاتها في السابق ومثال ذلك كلمة " ذرة " التي تستخدم الآن للدلالة على النواة الذرية بينما كلمة " ذرة " تعني أصلا " صغار النمل "، فهذا أضيق معنى "مجازي" إلى المعنى الأصلي للكلمة.

4) التعريب:

يشير مصطلح التعريب إلى عملية افتراض أو استعارة كلمات أجنبية بحيث تصبح مستخدمة بشكل منتظم للتعبير عن معاني معينة.

وفي حالات كثيرة تمر المفردة المقترضة ببعض التعديلات الصوتية والصرفية لكي تتناغم مع النظام الصوتي أو الصرفي للغة العربية. وهذا شائع في اللغات كلها.

---

(1) سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، م.د.و.ع، بيروت، ط1، 2002، ص47.
(2) أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، ص406.
(3) سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ص47.

وغالبا ما ينم التعديل في الأصوات التي لا يوجد لها مقابل في اللغة المقترضة ومثال ذلك حرف " v " في اللغة الانجليزية الذي يستخدم الحرف "ف" في العربية للتعبير عنه كما في كلمة "فيديو".[1]

فالتعريب هو" نقل كلمة أجنبية إلى العربية بلفظها مثل: سينما، راديو، كلاسيكية... والأصل في وضع المصطلحات هو العودة إلى المعجم العربي الأصيل والبحث فيه عن المقابلات المناسبة للكلمات الأجنبية ولا نلجأ إلى التعريب إلا للضرورة ".[2]

---

[1] المرجع السابق، ص48، 49.

[2] أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، ص406.

المبحث الثاني

علم المصطلح مفهومه، أقسامه وأسسه

أولا: مفهومه

ثانيا: أقسامه

ثالثا: أسسه

المبحث الثاني: علم المصطلح مفهومه، أقسامه، وأسسه

مع التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا، والنمو السريع في التعاون الدولي في الصناعة والتجارة والإقدام على استخدام الحاسبات الإلية في خزن المصطلحات ومعالجتها وتنسيقها، لم تعد الطرق القديمة في جمع المصطلحات وترتيبها ألفبائيا ووضع مقابلاتها في اللغات الأخرى تفي بالحاجات المعاصرة ولهذا طور العلماء المختصون واللغويون والمعجميون والمناطقة علما جديدا أطلق عليه اسم "علم المصطلحات ". هذا الأخير علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية وحقول التخصص العلمي، ويهم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات والمترجمين والعاملين في الإعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي.

أولا:مفهوم علم المصطلح

يعد علم المصطلح فرعا من الأفرع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها ، ومن هنا يظهر أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم بصورة انفرادية ولكن وفقا لمعايير أساسية تنبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح.[1]

كما يعرفه الدكتور علي القاسمي بأنه: " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها " ويضيف قائلا : في حقيقة الأمر، يتناول علم المصطلحات جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي :

1) يبحث علم المصطلحات في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس، النوع، الكل والجزء) والتي تمثل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنعة التي تعبر عنها في علم من العلوم.

2 فرعا خاصا من فروع علم الألفاظ أو المفردات وعلم تطور دلالات الألفاظ.

---

(1) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19.

3) البحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة _العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها . ويصبح علم المصطلحات بذلك علما مشتركا بين علوم اللغة والمنطق والوجود والإعلاميات والموضوعات المتخصصة وكذلك علم المعرفة والتصنيف فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم و المصطلح.[1]

ثانيا: أقسام علم المصطلح

يشيع في الدراسات المصطلحية تقسيمان اثنان هما:

1) علم المصطلح العام:

حدد "ووستر" مجالات علم المصطلح العام أو النظرية العامة لعلم المصطلح وضمنها طبيعة المفاهيم وخصائصها والعلاقات فيما بينها ونظمها ووصف المفاهيم من خلال تعريفها وشرحها وطبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقاتها الممكنة واختصاراتها، بالإضافة إلى العلاقات والرموز والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية وأنماط الكلمات والمصطلحات وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية، إضافة إلى كل ما يتعلق بتدوين المصطلحات وإعداد المعاجم بموضوع بعينه ولهذا فهي من علم المصطلح العام.

2) علم المصطلح الخاص:

يهتم علم المصطلح الخاص بدراسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة، مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية، كما يتناول دراسة المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد من خلال التعرض لسماتها وقضاياها ومن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق على مستوى عالمي.[2]

---

(1) علي القاسمي، اللسان العربي، مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، دط، 1980، مج 18، ج9/1.

(2) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19، 20.

ثالثا: أسس علم المصطلح

يرتكز علم المصطلح في مبادئه الأولى على عدة جوانب منها:

- تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا، بغرض إيجاد المصطلحات الدالة عليها.
- حصر البحث في المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.
- بحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم وتحديد علاقاتها القائمة ومحاولة إيجاد مصطلحات دالة مميزة لها.
- محاولة الوصول إلى المصطلحات الدالة الموجودة في إطار الاتفاق عليها.
- العمل على تنمية اللغات الوطنية الكبرى في دول إفريقيا وآسيا لتصبح وافية بمتطلبات الاتصال العلمي والتقني.
- تصنيف المصطلحات في مجالات محددة، مما يسمح بتتابع مصطلحات المجال الواحد على مبدأ تحديد دلالة الكلمة في إطار مجالها الدلالي.[1]

ومن الأسس التي اقترح "ويستر" اعتمادها عند وضع المصطلحات مايلي:

- أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح ومباشر.
- أن نضع في عين الاعتبار البناء الصوتي والصرفي للغة المنقول إليها المصطلح.
- أن يكون المصطلح قابلا للاشتقاق ما أمكن ذلك.
- عدم التعبير عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح.
- أن تكون دلالة المصطلح واضحة حتى وإن كان خارج السياق.
- أن يكون المصطلح قصيرا ما أمكن ذلك دون إخلال بالمعنى.
- أن يعبر المصطلح عن معنى واحد وفقط.[2]

---

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص24، 27.

[2] سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ص50، 51.

المبحث الثالث

السياسة مفهومها وتطور دلالاتها

أولا: مفهومها

ثانيا: تطور دلالاتها

المبحث الثالث: السياسة مفهومها وتطور دلالاتها

تحتل السياسية مكانة متميزة في عالم اليوم. فهي تشمل شتى حقول النشاط الإنساني، وتهيمن على حياة البشر، وتخضعهم لموجباتها الناجمة عن الانتظام في إطار المجتمع المدني. أي أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر شيوع الظاهرة السياسية بأوسع معانيها. وإذا ما كان الإنسان هو غاية السياسة ووسيلتها، فإن الدولة هي ميدان تطبيقها. والعلاقة التلازمية بين الدولة والسياسة تعكس لنا عمق التحول الذي أصاب البنية المجتمعية الحديثة. ومن هنا نرى بأن السياسة هي علم الدولة والسلطة معا. وهي تكتسب هذه الوحدة في الموضوع من تلك العلاقة التداخلية بينهما، والتي تجعل العسير إدراك إحداهما بمعزل عن الأخرى.

أولا: مفهوم السياسية

يوحي منشأ كلمة سياسية في اللغتين العربية والفرنسية، بأننا مع السياسية في شأن من الشؤون الذي يعني جميع الناس، وأصل كلمة السياسة كما يقول "لسان العرب" من السوس بمعنى الرياسة، وإذا رأسوه قيل سوسوه وأساسوه، وساس الأمر سياسة قام به، والسوس هو أيضا الطبع والخلق والسجية، و السياسية هي القيام بالأمر بما يصلحه، والمقصود بالأمر هنا هو أمر الناس، فكلمة أمر شائعة الاستعمال بمعنى حكم ودولة.[1]

والسياسة في "معجم اللغة العربية المعاصرة" مصدر مشتق من الفعل الثلاثي ساس وأصله سوس، وهي مبادئ معتمدة تتخذ الإجراءات بناءا عليها..وهي سلوك الحكومات والدول ومواقفها تجاه القضايا المتعلقة بالدول الأخرى.[2]

عند عبد الوهاب الكيالي السياسة هي " فن ممارسة القيادة والحكم، وعلم السلطة أو الدولة، وأوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم. وفي تعريف آخر السياسة هي النشاط الاجتماعي الذي ينظم الحياة العامة ويضمن الأمن ويقيم التوازن والوفاق بين

---

[1] حسن صعب، علم السياسة، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1972، ص19.
[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مج2، ص1134.

الأفراد

والجماعات. وهي علم دراسة المصالح المتضاربة، وانعكاسها على تكوين السلطة والحفاظ على امتيازات الطبقة الحاكمة".[1]

والسياسة في "المعجم السياسي" هي: " القوة والهيمنة التي تمثلها أنواع الحكومات وتتسم بمفهومين: الأول تقليدي ضيق، يركز على أن السياسة هي دراسة الأنماط السياسية للمؤسسات، أما المفهوم الثاني شامل ومعاصر، ينظر للسياسة على أنها علم دراسة الوظائف والأنشطة المختلفة، وتركز على المنافسة والصراع من أجل السيطرة والنفوذ".[2]

ثانيا: تطور دلالات السياسة

لقد تطور المعنى الاصطلاحي لكلمة سياسة في الاستعمال، إلى السياسة الإلهية، السياسة البنوية، السياسة الشرعية، السياسة العامة والخاصة، والسياسة المدنية هذه الأخيرة عرفت بأنها علم بمصالح جماعة متشاركة في الفهم.[3]

وبتطور المفاهيم كان مصطلح السياسة قد أخذ المناحي التالية:

- التصارع من أجل السلطة والحكم.
- التعيين السلطوي للقيم.
- كل ما تقوم به الدولة أو الحكومة من أعمال.
- الدراسة العلمية للمسلك الحكومي.[4]

من هنا يتبن أن مصطلح السياسة تطوَّر دلاليا وانتقل من مجال دلالته إلى مجال دلالة أخرى:

---

[1] عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط3، 1993، ج362/3.

[2] وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة / المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص215.

[3] حسن صعب، علم السياسة، ص19.

[4] وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص216.

- فبدأ مصطلح السياسة بالتربية والترويض والتهذيب وهذا هو معناه الأصلي، ولهذا استعملها العرب في ترويض الدواب وتربية أولادهم.
- ثم انتقلت دلالة المصطلح من حقل ترويض الدواب إلى حقل ترويض الخلق وإدارة شؤونهم وإصلاح اعوجاجهم، ولذا يقال: ساس الأمر سياسة إذا قام به، والوالي يسوس رعيته.
- ثم جاء بمعنى الأدب والتربية يقال: فلان مجرب وقد ساس وسيس عليه: أدَّب وأدِّب.
- ثم اتسعت دلالة هذا اللفظ في الإسلام فارتقى سلم العالمية، فخرج من ضيقٍ إلى سعةٍ، بعد أن كان حبيس حقل تربية الدواب ودخل حقولا كثيرة منها علم الفقه فقد جاء فيه مصطلح السياسة الشرعية.[1]

[1] حسين ناصر أحمد سرار، المصطلحات السياسية اليمنية، دراسة دلالية، بحث لنيل درجة دكتوراه، 2009، ص 32.

المبحث الرابع

الخطاب مفهومه وأنواعه

أولا: مفهومه

ثانيا: أنواعه

المبحث الرابع: الخطاب مفهومه وأنواعه

من المفاهيم التي أثبتت جدارتها وفرضت نفسها على الحقلين الأدبي والنقدي وباقي الحقول التي يتقاطعان معها، مفهوم الخطاب الذي ازدهر بقوة بظهور مباحث علم اللسانيات وماتلا ذلك من تطورات منهجية ونقدية امتدت لتشمل حقولا أخرى كعلم الاجتماع وغيره من العلوم والمعارف المعاصرة التي جعلت من الخطاب وتحليله ركيزة أساسية لفهم وتحليل ومناقشة النصوص والقضايا والأفكار المطروحة وفق ما تليه حدود وميكانيزمات التلقي والتأويل والتفكيك والتركيب، وكذا آفاق الحوار والتأصيل.

أولا: مفهوم الخطاب

لغة: جاء في لسان العرب" الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطب بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان، وفصل الخطاب:أن يفصل بين الحق والباطل وميز بين الحكم و ضده".[1]

والخطاب كما ورد في كتاب الكليات هو: " الكلام الذي يقصد به الإفهام إفهام من هو أهل للفهم، والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطابا ".[2]

وورد في معجم ألفاظ القرآن الكريم معنى الخطاب: " خاطبه مخاطبة وخطابا: تكلم معه، والخطب: الشأن الذي تقع فيه المخاطبة ".[3]

وقد ورد لفظ الخطاب في قوله تعالى:**﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاه الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ﴾**[4]
وقد وردت كلمة الخطاب في معجم الوسيط بمعنى " الكلام والرسالة ".[5]

وهو" المواجهة بالكلام، أو ما يخاطب به الرجل صاحبه، ونقيضه الجواب".[6]

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ص856.
(2) أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص419.
(3) مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ قرآن، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، مج2، 1996، (مادة خطب).
(4) سورة ص، آية 20.
(5) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية دار الدعوة، إستانبول، دط، 1989، ص243.
(6) محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1980، (مادة خطب).

والخطاب هو "مقطع كلامي يحمل معلومات يريد المرسل أو الكاتب أن ينقلها إلى المرسل إليه أو السامع أو القارئ، ويكتب الأول رسالة ويفهمها الآخر بناءا على نظام لغوي مشترك بينهما ".[1]

والخطاب كمفردة لغوية يشير إلى " مصدر الفعل خاطب يخاطب خطابا ومخاطبة، وهو يدل على توجيه الكلام لمن يفهم، أي نقله من الدلالة على الحدث المجرد من الزمن إلى الدلالة الاسمية, فأصبح قديما يدل على ما خوطب به وهو الكلام ".[2]

اصطلاحا: عرف "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" الخطاب بأنه: "مجموع التعبير الخاصة التي تحدد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي ".[3]

وأورد طه عبد الرحمان تعريفا اصطلاحيا للخطاب فقال: "إن المنطوق به –أي الخطاب– الذي يصلح أن يكون كلاما: هو الذي ينهض بتمام المقتضيات التواصلية الواجبة في حق ما يسمى خطابا، إذ حد الخطاب أنه كل منطوق به موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا مخصوصا ".[4]

وورد في "المعجم السياسي" معنى الخطاب بأنه: " تعبير عن الأفكار بالكلمات، تعبير بالمحادثة بين طرفين أو أكثر، مناقشة رسمية مكتوبة لموضوع ما، معالجة مكتوبة لموضوع ما، حوار أو كلام. وفي علم اللغويات هو أي امتداد لغوي، له بناء منطقي سليم ويكون أكبر من الجملة أو الفقرة المتكاملة ".[5]

فالخطاب: "هو رسالة: أرسل إلى صديقه خطابا مسجلا، توصية، ترحيب، احتجاج. أو هو كلام يوجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات، محاورة, جدال، كلام..".[6]

---

(1) إيميل بديع يعقوب، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، دط، 1987، (مادة خطب).

(2) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 2004، ص36.

(3) سعد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دط، 1985، ص83.

(4) طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، دط، 1998، ص215.

(5) وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص163.

(6) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص660.

ثانيا: أنواع الخطاب

إن الخطاب يخضع للحقل المعرفي الذي ينتمي إليه، لذلك نجد الخطاب الأدبي، النقدي، الديني، الفلسفي، الإيديولوجي، والخطاب السياسي...وهذا الأخير يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكار أساسية، أن يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا.

والخطاب السياسي يهتم بالأفكار أو المضامين ولهذا نجد المادة اللفظية قليلة، في حين يتسع المعنى الدلالي لتلك الألفاظ. فالمرسل يعتني بالفكرة التي هي مقصده أكثر من عنايته بالألفاظ، فالفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس.[1]

ويرى التداوليون أن الخطاب ينقسم إلى نوعين: خطاب مباشر وآخر غير مباشر. الخطاب المباشر يراد به مجرد وصف المتكلم المذكور بدون التعبير عن أي حكم صريح عنه أو عن كلماته. ولنتصور عبارة مثل : (أمكم تقول: تعالوا حالا يا أولاد) ، فالمتكلم يجعل نفسه مجرد ناطق باسم الأم، ومع ذلك فاستخدامه لصيغة القول أو الخطاب المباشر لنقل القول يمكن أن يتم لإضفاء مسحة عاطفية على الموقف، مثل الاستعجال أو الغضب . أما الخطاب غير المباشر يتولد عند امتصاص خطاب الآخر وأدائه بطريقة غير حرفية, مما يتطلب تحويل أزمته الفعلية وتعديل ضمائره وإشاراته كي تتسق في اتجاهاتها وإحالاتها, الأمر الذي يجعله مختلفا عن الخطاب المباشر إذ يقوم القائل هنا بإعادة

صياغة الكلام الذي ينقله متوخيا الدقة في نقله حينا, أو إيجازه واقتطاع بعض أجزائه حينا آخر، مستخدما كلماته هو ويؤدي بها ما قاله المتكلم المنقول.[2]

---

[1] محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص45، 46.

[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر،ط1، 1996، ص138، 139.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي: الدراسة الدلالية لخطابات عبد العزيز بوتفليقة

<u>المبحث الأول</u>: الدارسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة عيد الاستقلال

<u>المبحث الثاني</u>: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة تعديل الدستور

<u>المبحث الثالث</u>: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة السنة القضائية

تمهيد: السيرة الذاتية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة

هو الرئيس الجزائري الحالي، ولد في تلمسان سنة 1937م، دخل الحياة السياسية وهو على مقاعد الدراسة الثانوية في المغرب من خلال اتصاله بحزب الاستقلال، عضو الاتحاد العام للطلاب الجزائريين، ترك دراسته الجامعية والتحق بجبهة التحرير، قام بعدة مهمات في الداخل و بشكل خاص في الولاية الخامسة، أيد الجيش (بن بله وبومدين) في صراعه ضد الحكومة المؤقتة. نائب عن تلمسان ووزير الشباب والرياضة في أول حكومة للجزائر المستقلة 1962م.(1)

وفي عام 1963م بعد مقتل محمد خميسي اختير بوتفليقة ليحل محله في الوزارة الخارجية و كان عمره آنذاك 26 عاما. وقف في مؤتمر نيسان – أبريل 1965 م بن بله حول مسألة دور جيش التحرير الوطني في الدولة، وقد قرر هذا الخير إبعاده مما عجل في حركة 19 حزيران – يونيو 1965م التي أطاحت بن بله، وقد ثبته النظام الجديد في منصبه وزيرا للخارجية، هو المنصب الذي لم يبعد عنه إلا بعد وفاة الرئيس هواري بومدين عام 1979م. وقد عمل بنشاط في المجالس والمؤتمرات الدولية، وانتخب عام 1974م رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة وقد كان بذلك من المساهمين في ظهور السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى مناصبه السياسية فقد كان عبد العزيز بوتفليقة عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني من 1964م إلى 1981 م وعضوا في مجلس الثورة من 1965م إلى 1979م. وفي عام 1981م اتخذت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في دورتها السادسة قرار بتعليق عضوية بوتفليقة في اللجنة.(2)

وقد عرض عليه منصب بصفته وزيرا مستشارا لدى المجلس الأعلى للدولة عام 1993م، ثم بصفته ممثل دائم لدى الأمم المتحدة، إلا أنه رفض. وبعدها في سنة

---

(1) عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002، ص202.

(2) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج837/3.

1994م اعتذر كذلك عن تعيينه رئيسا للدولة قبل اليامين زروال، وفي عام 1999م أصبح رئيسا للجمهورية بعد عشرين عاما من غياب البومديينية.[1]

[1] فراس البيطار، الموسوعة السياسية و العسكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003م، ج787/2، 788.

المبحث الأول

الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة عيد الاستقلال

أولا: محتوى الخطاب

ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية

المبحث الأول: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة عيد الاستقلال

أولا: محتوى الخطاب

"...واليوم وقد تجاوزت الجزائر حالة الأزمة والاختلال وهي تخوض مرحلة حاسمة في مسار التنمية ودعم هياكل دولة الحق والقانون فإنه من الضروري في اعتقادنا طرح مسألة تعديل الدستور الذي أصبح يفرض نفسه لا كخطوة متقدمة مكملة في مسار إصلاح وتحديث هياكل الدولة فقط، بل في كونه أيضا يستجيب لرغبة شعبية واسعة ومطلب جزء كبير من القوى السياسية وحركة مجتمع المدني.

إن التعديل الدستوري الذي نبتغيه سيكون مترجما لانشغالات وتوجيهات المرحلة الجديدة، منسجما مع تطور الدولة الجزائرية وما نريده لها من استقرار وقوة وفعالية، دستورا يعزز أكثر فأكثر الحقوق والحريات الأساسية وكذا الرقابة الدستورية، يحدد قواعد نظام سياسي واضح المعالم، يضبط أكثر فأكثر الصلاحيات والمسؤوليات، يراعي احترام مبدأ الفصل بين السلطات و يضع حدا للتداخل بين صلاحيات المؤسسات وينهي الخلط بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي.

إن الجزائر وهي تواجه تحديات تنمية شاملة في سياق عولمة كاسحة تحتاج إلى نظام قوي ومتناسق قادر على تعزيز وتفعيل هياكل الدولة بما يساعد على التحكم العقلاني، في أولويات الإستراتيجية الوطنية والتكفل الأفضل بمقتضيات التسيير ومتطلبات الحكم الراشد، الذي نعمل على تجسيده ثقافة وممارسة على كافة المستويات بما يكفل ضمان ديمقراطية حقيقية ومؤسسات جمهورية عتيدة وشرعية دستورية دائمة...".[1]

رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة
4 جويلية 2006

---

[1] مجلة مجلس الأمة، العدد 27، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2006م، ص11.

ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية

الأزمة

(الأزمة): الشِّدة والقَحْطُ، و(أزم) عن الشيء: أمسك عنه.[1]

ومن المجاز: أزَمَ الدهر علينا، وأزَمَتْنَا أزَمَةٌ، وسنة آزمةٌ وأزوم، وسنون أوازم، وأصابتهم أزمة، وتتابعت عليهم الأزماتُ.... والتقينا في مأزم الطريق في مضيقه .[2]
و(الأزمة والآزمة) جمعهما: إزَم، وأزْم، وأزَمَات، وأوازم : الشدة والضيقة.[3]

والأزمة بالمفهوم السياسي هي " موقف يحدث فيه صراع أو تضارب في الأهداف أو المصالح مما يؤدي إلى حالة من الصدام السياسي أو العسكري.[4]

والأزمة السياسية : هي حالة من عدم الاستقرار السياسي تؤدي إلى ضعف أو تعطل عمل المؤسسات الرسمية في الدولة وغالبا ما تظهر هذه الحالة بسبب عدم اتفاق القوى السياسية على بعض القضايا المحورية مثل إدخال تعديلات جوهرية على النظام السياسي أو شكل الدولة، أو عدم الاتفاق على تشكيل حكومة بسبب عدم الحصول على الأغلبية المطلوبة، ويتم في هذه الحالة حل الأزمة السياسية غالبا عن طريق تقديم موعد الانتخابات أو تشكيل حكومة جديدة.[5]

والأزمات أنواع منها : - الأزمة الدستورية.

- الأزمة الاقتصادية.
- أزمة النفط .[6]

---

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح، ط1، 1983، مادة (أزم).
[2] جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة دار النفائس، بيروت، ط1، 1992، مادة (أزم).
[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط21، 1986، مادة (أزم).
[4] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص20.
[5] عبد الناصر حسين المودع، دليل المصطلحات السياسية، مركز التنمية المدنية، مؤسسة فريدس آيبرت، ط2، 2004، ص40.
[6] الكيالي، موسوعة السياسة، ج1/159.

التنمية

في القاموس المحيط " نما: ينمو نموا، زاد والخصاب ازداد حمرة وسوادا. ونمى: ينمى نميا ونميا ونماء ونمية وأنمى ونمى، والنار رفعها وأشيع وقودها والرجل سمن والماء طما والحديث ارتفع ونميته ونميته رفعته وعزوته، وأنماه أذاعه وانتمى إليه انتسب ".[1]

وفي اللسان: " نمي: النماء: الزيادة. نمى ينمي نميا ونميا ونماء: زاد وكثر وربما قالوا ينمو نموا. أنميت الشيء ونميته: جعلته ناميا، ونمى الحديث ينمي: ارتفع، ونميته: رفعته، وأنميته: أذعته على وجه النميمة وقيل: نميته مشددا، أسندته ورفعته ".[2]

بالمفهوم السياسي التنمية " سياسية تلجأ إليها الدول النامية لكي تتخلص من التبعية الاقتصادية للأجنبي، وتتحول من الإنتاج البدائي إلى الإنتاج التصنيعي، من مؤشراتها: ارتفاع مستوى الاستهلاك الفردي، وتوزيع اليد العاملة على كافة القطاعات الاقتصادية".[3]

والتنمية في المعجم السياسي: تغير منتظم ومتسلسل، وهي ازدياد التنوع والتكامل واشتداد التعقد في التركيب، وتكون على عدة أنواع: تنمية زراعية، تنمية محلية وتنمية سياسية وهي تحسين فعالية النظام السياسي وأيضا التغير باتجاه حكم أصلح، وكذلك قدرة المجتمع على استيعاب المطالب والتنظيمات السياسية.[4]

---

(1) مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1997، مادة (نما).

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (نمي).

(3) الكيالي، موسوعة السياسة، ج795/1.

(4) زيتون، المعجم السياسي، ص150.

الحركة

حرك: ككرم، حركا بالفتح، وحركة: ضد سكن، وحركته فتحرك، وبه حراك، والمحراك: خشبة يحرك بها النار [1], وفي لسان العرب: " الحركة ضد السكون، حركة وحركا وحركه فتحرك ".[2]

الحركة في اللغة السياسية هي: " التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئة اجتماعية معينة، إلى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينها جميعا. ومن أشهر الحركات العالمية في عصرنا هذا، الحركة العالمية والحركة الفلاحية والحركة النسائية والحركة الطلابية. والحركة أكثر شمولا وفي الوقت نفسه أقل تماسكا وانضباطا من الحزب إذ يمكن أن تكون نقابة أو جماعة ضغط أو تيارا عريضا أو حتى حزبا سياسيا، وقد تلجأ العديد من الأحزاب إلى وصف نفسها بأنها حركة لتوحي بتحررها من القيود العقائدية والانضباطية الصارمة المفروض توافرها في الحزب السياسي ".[3]

والحركة في المعجم السياسي هي: " الحالة التي يعمل بها المتفاعل مع الآخرين. وهي اختيار بديل من جملة بدائل مطروحة على بساط البحث ".[4]

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (حرك)

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (حرك).

[3] الكيالي، موسوعة السياسة، ج222/2، 223.

[4] زيتون، المعجم السياسي، ص141.

الحقوق

الحق: ضد الباطل، والحق –أيضا– واحد (الحُقُوقُ). و(حَقَّ) الشيء يَحِقُّ –بالكسر– (حقا) أي: وجب، و(أَحَقَّهُ)، و(اسْتَحَقَّهُ) أي: استوجبه. و(تَحَقَّقَ) عنده الخبر صح. وكلام (مُحَقَّقٌ) أي: رصين. و(الحقيقة) ضد المجاز.[1]

وورد في القرآن الكريم مصطلح الحق في قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَلْبِسُواالحَقَّ بِالبَاطِلِ﴾[2], وكذلك في قوله تعالى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى البَاطِلِ ﴾.[3]

والحق بالمعنى السياسي يختلف مفهومه تبعا لطبيعة المجتمع الإنساني وكيانه ونتيجة لوضع الفرد في البناء الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش في ظله. ففي المجتمعات البدائية التي لم تكن تعرف الملكية الخاصة كان أفراد الجماعة يتمتعون بالمساواة المطلقة فيما يحصلون عليه من ثمار الإنتاج، ومن ثم لم تعرف تلك المجتمعات ذلك المفهوم الذي يميز إنسانا على آخر.[4]

والحق اصطلاح قانوني يعني السلطة أو القدرة التي يقررها القانون لشخص ما و يكون له بمقتضاها ميزة القيام بعمل معين. فكل حق يقابله واجب يفرضه القانون على كل الأشخاص، وحقوق الأفراد كثيرة منها حقوق سياسية كحق الانتخاب وحق الترشيح وحق الملكية.[5]

---

(1) الرازي، مختار الصحاح، مادة (حقق).
(2) سورة البقرة، آية 42.
(3) سورة الأنبياء، آية 18.
(4) الكيالي، موسوعة السياسة، ج553/2.
(5) زيتون، المعجم السياسي، ص148.

الدستور

الدستور بالضم: النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها وجمعه دساتير.[1]

أو نسخة الجماعة، ثم لقب به الوزير الكبير الذي يرجع إليه فيما يرسم في أحوال الناس لكونه صاحب هذا الدفتر، وفي الأساس الوزير: الدستور.[2]

ويعرف الدستور بأنه: وثيقة قانونية سياسية تنظم العلاقات داخل المجتمع، من خلال تحديد حقوق وواجبات الأفراد والسلطات في المجتمع، والدستور هو القانون الأساسي الذي يعلو على كل القوانين في الدولة.[3]

والدستور هو أهم وثيقة في الحياة السياسية للمجتمع وفي بنيان الدولة، لتضمنه القواعد القانونية التي تحدد نظام الحكم وشكله في الدولة.[4]

وبحكم قانون التطور الدلالي لمفردات اللغة، يلاحظ أن الدستور لم يعد يعني تلك النسخة المعمولة للجماعات بل تطورت دلالته وتوسعت ليغدو الوثيقة الرسمية الأولى للبلاد والقانون الأعلى للدولة.

---

(1) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (دستر).

(2) محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت، دط، 1994، مادة (دستر).

(3) المودع، دليل المصطلحات السياسية، ص213.

(4) الكيالي، موسوعة السياسة، ج679/2.

الدولة

دول : يدلُّ على تحوُّل شيء من مكان إلى مكان . قال أهل اللغة : انْدال القوم، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان. يقال: تداول القوم الشيء بينهم: إذا صار من بعضهم إلى بعض. والدَّولة والدُّلة لغتان . ويقال بل الدُّولة في المال والدَّولة في الحرب، وإنما سُمِّيا بذلك؛ لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا.[1]

والدَّولة في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى يقال: كانت لنا عليهم الدولة.[2]

وجاء في القاموس: الدَّوْلةُ: انْقِلابُ الزمان والعُقْبَةُ في المال ويُضَمُّ أو الضَّمُّ : فيه و الفَتْحُ : في الحرب أو هما سواءٌ. والادالةُ : الغَلَبَةُ. ودالَتِ الأيَّامُ: دَارَتْ واللهُ تعالى يُداولها بين الناس[3], وتداولته الأيدي أخذته هذه مرةً وهذه مرةً.[4]

وقد جعلها الزمخشري متعلقة بالحرب، فقال: " دالت له الدولة ودالت الأيام يكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكرة لهم ".[5]

والمداولة: مصدر (داول)، وتعني: المشاركة، وهذه الكلمة تستعمل في مجال القضاء، ويقصد بها: " إحالة الرأي في القضية قبل الحكم فيها ".[6]

يتضح مما سبق أن المعاجم اللغوية حصرت مصطلح الدولة في الحرب أو في المال أو في انقلاب الزمان، إلاَّ أن هذه التفسيرات لم تعد مستعملة في عصرنا الحديث.

والدولة في نظر القانون الدولي " شعب يشغل- بصفة دائمة- إقليما محددا، ويترابط بالقوانين والعادات والتقاليد في هيئة سياسية واحدة، ويمارس عن طريق أداة حكومة

---

(1) أبو الحسين أحمد ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، مادة (دول).

(2) الرازي، مختار الصحاح، مادة (دول).

(3) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (دول).

(4) الرازي، مختار الصحاح، مادة (دول).

(5) الزمخشري، أساس البلاغة، مادة(دول).

(6) صبري إبراهيم السيد، المصطلح العربي-الأصل والمجال الدلالي- دار المعرفة الجامعية جامعة عين شمس، دط، 1996م، ج244/2.

منظمة سيادة مستقلة وسيطرة على جميع الأشخاص والأشياء داخل حدوده، ويقدر على أن يعلن الحرب ويعقد السلام وأن يدخل في جميع العلاقات الدولية مع شعوب الكرة الأرضية ".[1]

وقد جاء في موسوعة السياسة أن الدولة هي: "الكيان السياسي والإطار التنظيمي الواسع لوحدة المجتمع، والناظم لحياته الجماعية وموضع السيادة فيه، بحيث تعلو إرادة الدولة شرعا فوق إرادات الأفراد والجماعات الأخرى في المجتمع، وذلك من خلال امتلاك سلطة إصدار القوانين وحق استخدامها، في سبيل تطبيق القوانين، بهدف ضبط حركة المجتمع، وتأمين السلم والنظام وتحقيق التقدم في الداخل والأمن من العدوان في الخارج [2].

وتتألف عناصر الدولة من الشعب والأرض والسلطة، ومن الناحية القانونية تعتبر الدولة شخصية قانونية موحدة وكيانا جماعيا دائما.[3]

---

[1] محمد عبد المعز نصر، في النظريات والنظم السياسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1972م، ص25.

[2] الكيالي موسوعة السياسة، ج702/3.

[3] المرجع السابق، ج702/3.

الرقابة

رقب: في أسماء الله تعالى، الرقيب: وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ورقب الشيء يَرْقُبْهُ، ورَاقَبَهُ مُرَاقَبَة ورِقَابًا، حَرَسَهُ[1]، وتَرَقَّبه وراقبه: انتظره.[2]

والرقابة بالمعنى السياسي" سلطة تكتسب مفاهيم تختلف باختلاف الأنظمة والعهود وتعطى لأشخاص معنيين، أو لبعض السلطات، بهدف ممارسة مراقبة وقائية على مضامين بعض الحريات العامة، باسم قيم ومبادئ قد تكون أخلاقية، فلسفية، سياسية أو دينية. ويدل مصطلح رقابة أيضا على العقوبات المسلكية التي تطال أعضاء المجالس التمثيلية والتي تتخذها السلطات المسؤولة داخل هذه المجالس ".[3]

والرقابة في المعجم السياسي " هي عملية كبت أو تحكم في الكتب والمسرحيات والأفلام أو محتوى الإعلام أو الأفكار أو القيم أو الاعتقادات التي يعتقدها بعض الجماعات على أساس أن هذا المحتوى غير مرضي عنه أخلاقيا وسياسيا وعسكريا".[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (رقب).
[2] علي بن اسماعيل ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: مراد كامل، شركة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1972، مادة (رقب).
[3] الكيالي، موسوعة السياسية، ج808/2.
[4] زيتون، المعجم السياسي، ص195.

الشرعية

الشرعيَّة: مصدر صناعي مركب من الجذر اللغوي(شرع)، و(الياء)، و(التاء)، وشَرَعَ: فعل يفيد البدء في الشيء.

والشريعة: تطلق بمعنى المورد أو المشرب، وبمعنى الطريق، والمذهب المستقيم، وفي التنزيل العزيز ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَة وَمِنْهَاجا**﴾[1]، وبمعنى الطريقة، ﴿**ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْنَا**﴾.[2]

والشريعة: ما شرع الله لعباده من العقائد والأحكام. والتشريع: سنُّ القوانين.[3]

واصطلاحا تجويز الشيء أو تحريمه، أي: جعله جائزا أو حراما، والشارع مبين الأحكام الشرعية والطريقة في الدين.[4]

والمشروع ما أظهره الشرع، والدين ما ورد به الشرع من التعبد، ويطلق على الطاعة والعبادة والجزاء والحساب.[5]

إن توليد وترسيخ الاعتقاد بفعالية وملائمة السياسة القائمة لحاجات المجتمع يترافق مع فهم المجتمع السائد للعدالة التي هي لب الشرعية ومقياسها.[6]

وقد تستمد الشرعية قوتها واندفاعها المادي من أهدافها كالشرعية الثورية أو الاشتراكية، أو من الشخصية القيادية الاستثنائية (الزعيم) التي تتمكن من استقطاب الرأي العام...

---

(1) سورة المائدة، آية 48.

(2) سورة الجاثية، آية 18.

(3) الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (شرع).

(4) زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تح: مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1411ه، ج1/69.

(5) المرجع السابق، ج1/70.

(6) الكيالي، موسوعة السياسة، ج3/451.

وتأييد الأمة أو الشعب بشكل قادر على تجاوز الصيغ التقليدية.[1]

واستنتاجا من كل ما سبق يتبيَّن أن مصطلح (الشرعية) هو مصطلح ديني فقهي، انتقل إلى حقل القانون ومنه إلى حقل السياسة، فأصبحت هناك الشرعية الدولية مقابل الشرعية الإلهية التي تستند إلى نصوص الدين وأحكامه.[2]

[1] الكيالي، موسوعة السياسة، ج3/452.

[2] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2005م، ص204.

القوة

في لسان العرب " القوة: نقيض الضعف والجمع قُوًى وقِوًى ".[1]

" وقوي الله ضعفك: أي أبدلك مكان الضعف قوة ".[2]

وقد ورد مصطلح القوة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ أي بجد وَعَوْنٍ.[3]

ويكتسب مفهوم القوة في السياسة أهمية أساسية في تحليل وفهم أي نشاط سياسي تقوم به الجماعات والدول على السواء، ذلك لأن السياسة تعرف في أكثر الأحيان على أنها ظاهرة قوة، وبهذا يصبح من العبث الفصل بينهما. وتعرف القوة السياسية بأنها مجموع أدوات الضغط والإكراه والتدمير والبناء التي تستخدمها الإرادة والذكاء السياسيان المتركزان على مؤسسات وجماعات، من أجل السيطرة على قوى أخرى وإرغامها على القبول بنظام معين أو من أجل كسر مقاومة أو تهديد ما.[4]

والقوة في المعجم السياسي هي " استعمال القسر الجسماني لدى أهل السلطان لتنفيذ سلطة الدولة أو أي جماعة أخرى معترف بها رسميا، كاستعمال الجيش أو رجال الأمن لبسط سلطة الدولة أو التهديد باستعمال هذه القوى ".[5]

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (قوا).
(2) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، مادة (قوو).
(3) سورة مريم، آية 12.
(4) الكيالي، موسوعة السياسة، ج4/823،824 .
(5) زيتون، المعجم السياسي، ص269.

المجتمع

الجمع: تأْليفُ المُتَفَرِّقِ، والتَّجْميعُ: مُبالَغَةُ الجَمْعِ . واجْتَمَعَ: ضِدُّ تَفَرَّقَ، وتَجَمَّعوا: اجْتَمَعوا من هاهنا وهَاهُنَا.[1]

والجَمْعُ: يكون اسْما للنَّاسِ وللمَوْضِعِ الَّذي يَجْتَمِعُونَ فيه.[2]

والمحفل: المُجتمع.[3]

وفي لسان العرب: الجمع هو نتيجة ضم شيء إلى شيء، أو هو مرادف لكلمة جماعة من الناس والجمع-أيضا- هم القوم المجتمعون[4]، وفي العلوم العربية الإسلامية استعملت كلمة (الجمع) استعمالا اصطلاحيا، فالجمع عند المحاسبين هو زيادة عدد إلى عدد آخر، وعند علماء أصول الفقه أن يجمع بين الأصل والفرع لعلة مشتركة بينهما ليصح القياس، وعند النحويين له معانيه وصوره المختلفة. والمصطلح نفسه نجده عند البديعيين والمنطقيين وغيرهم من أصحاب العلوم.[5]

وقد تطوَّر المجال الدلالي لكلمة (جمع)، ويمكن هذا التطور في بناء كلمات جديدة مثل:

1- الجامعة: فكلمة الجامعة استعملت صفة للمؤنث واسما بمعنى القيد [6]، ثم تطورت دلالة (الجامعة) اليوم لتصبح تيارا سياسيا هو الجامعة الإسلامية، ومنظمة دولية هي الجامعة العربية، ومعلما علميا، ومعهدا أكاديميا.

---

(1) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (جمع).

(2) الزبيدي، تاج العروس، مادة (جمع).

(3) المصدر السابق، مادة (حفل).

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (جمع).

(5) السيد، المصطلح العربي – الأصل والمجال الدلالي- ج8/1.

(6) ابن منظور، لسان العرب، مادة (جمع).

2- الجمعية: لم يعرفها لسان العرب، وتستعمل اليوم استعمالا اصطلاحيا شائعا كالجمعية العمومية لإحدى الشركات، والجمعية العامة للأمم المتحدة، وجمعية الإسعاف والجمعية التشريعية، والجمعية التعاونية.[1]

3- المجتمع: يُلحظ أن هناك مصطلحات قريبة في دلالتها من مصطلح (المجتمع)، ففي اللغة اليونانية توجد كلمات مثل: دولة أومدينة، كما يوجد تشابه كبير في المدلول لكلمة مجتمع في اللغة الإنجليزية society وكلمة مجتمع في اللغة الفرنسية société وهي جميعا تعبر عن الاسم الدال على أكبر وحدة اجتماعية ينتسب إليها الإنسان، كما تعد كلمة (مجتمع) في الثورتين الفرنسية والألمانية بمثابة صيحة احتجاج ضد الصفوة الحاكمة ونظام المقاطعات.[2]

أما المفهوم الاصطلاحي ل(المجتمع) فلم يتفق الباحثون على تعريف محدد للمجتمع، إلا أن هناك شبه اتفاق على الملامح الأساسية للحياة الاجتماعية بمعناها الواسع، حيث يشير المصطلح إلى "العلاقات الاجتماعية بين الناس، أي: تلك العلاقات التي تنشأ نتيجة لاتصال مجموعة من البشر بعضهم ببعض، على أن يكونوا شاغلين لمكان معين في زمان معين. كما تشير كلمة (مجتمع) إلى جماعة من الناس- من الجنسين- ومن مختلف الأعمار يرتبطون معا بروابط نظامية وبثقافة متميزة ".[3]

وقد تميزت حديثا مصطلحات استعملت هذا اللفظ منها: المجتمع الأبوي، المجتمع الأمومي، المجتمع الاستهلاكي، المجتمع الصناعي، المجتمع البدائي.[4]

---

(1) السيد، المصطلح العربي – الأصل والمجال الدلالي- ج9/1.

(2) إسماعيل علي، المجتمع والسياسة، دار المعرفة الجامعية، مطبعة التقدم عبد القاهر التوني، الإسكندرية، دط، دت، ص11،14.

(3) المرجع السابق، ص15، 16.

(4) الكيالي، موسوعة السياسة، ج310/6.

الممارسة

المَرَسُ والمِرَاسُ: الممارسة وشِدة العلاج، مَرِسَ مِرَسًا فهو مَرِسٌ، ومَارَسَ مُمَارَسَةً ومِرَاسًا، والتَمَرُّسُ شدة الالتواء والعُلُوق. يَتَمَرَّسُ بدينه أي يَتَلَعَّبُ به ويعبَثُ به، وَتَمَرُّسُ الرجل بدينه أن يُمَارِسَ الفِتن.[1]

المرسة: الحبل، والجمع مَرَسٌ، وجمع المَرَس أَمْرَاسٌ. ويقال للقوم: هم على مَرِسٍ واحد، بكسر الراء وذلك إذا استوت أخلاقهم. ومَرَسْتُ يدي بالمنديل أي مسحت،وتَمَرَّسَ به وامْتَرَسَ به، أي احتكّ به. والمِرَاسُ: المُمَارَسَةُ والمعالجة. والمَرْمَرِيسُ: الداهية.[2]

الممارسة بالمعنى السياسي " مفهوم يدل على نشاط إداري و فعال يقوم به الإنسان من أجل تغيير العالم المحيط به وإخضاعه لأهدافه، غير أن تغيير الواقع المادي والاجتماعي يحتاج بحد ذاته إلى فهم هذا الواقع وإدراك معطياته بصورة دقيقة قبل الإقدام على أية خطوة عملية في هذا الاتجاه. من هذا كان الارتباط الوثيق بين الممارسة والنظرية سواء في الميدان السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو غيرها من الميادين ".[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (مرس).
[2] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (مرس).
[3] الكيالي، موسوعة السياسة، ج311/6.

المبحث الثاني

الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة تعديل الدستور

أولا: محتوى الخطاب

ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية

المبحث الثاني: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة تعديل الدستور

أولا: محتوى الخطاب

"كنت قد أعربت سالفا منذ 1999 و2004 وفي مناسبات عدة عن رغبتي في تعديل الدستور، عندما تكون الظروف مواتية لذلك، وكما هو معلوم، فإن الدساتير هي نتاج جهد بشري قابل للتطوير والتحسين، وهي تعبير عن إرادة الشعب في مرحلة معينة من تاريخه، تجسيدا لفلسفته ورؤيته الحضارية للمجتمع الذي ينشده، فلكل دستور إذن، ظروفه وأسبابه وأبعاده التي يرمي إليها في تأسيس وتنظيم المجتمع والدولة، وكافة العلاقات والآليات الدستورية المتعلقة بنظام الحكم وممارسته، وتكريس الحقوق والحريات الفردية والجماعية للمواطن.

عندما أعلنت عن رغبتي في تعديل الدستور، كنت قد أوضحت حينها الدواعي التي كانت تفرض ضرورة التكيف مع المرحلة القادمة، ورغم أن القناعة كانت قوية بحتمية مراجعة الدستور في أقرب فرصة تتيحها الظروف، إلا أن ثقل الالتزامات وتراكم الأولويات وتعدد الاستحقاقات حالت دون تجسيد هذا الهدف، وفرضت مزيدا من التريث والانتظار، فقد كان الانشغال آنذاك منصبا على مكافحة الإرهاب وتكريس سياسة الوئام المدني والمصالحة الوطنية، ومعالجة مختلف آثار المأساة الوطنية، وفضلت إعطاء كل الأولوية لما يشغل بال المواطن وتكفل بمشاكله، وكذا مواصلة برامج الإصلاح ومشاريع التنمية الكبرى، والحرص إتمامها في مواعدها المحددة.

لقد أعلنت من قبل بأنني لن أتردد في التوجه مباشرة إلى الشعب، لاستفتائه بشأن مشروع تعديل الدستور، إلا أنه على ضوء التجربة المعيشة منذ سنوات، ومعاينة تدخل السلطات في ممارستها لمهامها من حين لآخر، فقد برزت ضرورة إدخال تصحيحات مستعجلة على بعض أحكام الدستور، لضمان المزيد من التحكم في تسيير شؤون الدولة.

ونظرا للالتزامات المستعجلة والتحديات الراهنة، فقد ارتأيت إجراء تعديلات جزئية محدودة، ليست بذلك العمق ولا بذلك الحجم ولا بتلك الصيغة التي كنت أنوي القيام بها،

التي تتطلب اللجوء إلى الشعب فقد فضلت اللجوء إلى الإجراء المنصوص عليه في المادة 176 من الدستور، وإذا تم استبعاد فكرة التعديل الدستوري عن طريق الاستفتاء إلى حين، فإن هذا لا يعني التخلي عنها..."

"...لقد نص الدستور الحالي أن السلطة التأسيسية ملك للشعب، الذي يمارس سيادته عن طريق الاستفتاء، وبواسطة المؤسسات التي يختارها وممثليه المنتخبين، واستنادا إلى هذا، فإن التداول الحقيقي على السلطة ينبثق عن الاختيار الحر، الذي يقرره الشعب بنفسه، عندما تتم استشارته بكل ديمقراطية وشفافية في انتخابات حرة تعددية، إذن، للشعب والشعب وحده تعود سلطة القرار...".[1]

رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة
29 أكتوبر 2008

[1] مجلة مجلس الأمة، العدد37، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2008، ص4،5.

ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية

الإرهاب

في اللسان " رهب: بمعنى خاف والاسم الرهب، كقوله تعالى: ﴿مِنْ الرَّهْبِ﴾.[1] أي بمعنى الرهبة ".[2]

وفي مقياس اللغة: " الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما: يدل على خوف، والآخر يدل على دقة وخفة، فالأول الرهبة، تقول: رهبت الشيء رهبا، ورهبة، ومن الباب الإرهاب، وهو قدع الإبل من الحوض، وذيادها، والأصل الآخر: الرهب، الناقة المهزولة ".[3]

وقد ورد في القرآن الكريم بمعنى الخشية والخوف، قال تعالى: ﴿ **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**﴾[4]. أي: وإياي فاخشون.[5]

وأيضا بمعنى إخافة العدو، قال تعالى: ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ**﴾[6], أي: " تخيفون بإعدادكم ذلك عدو الله وعدوكم من المشركين ".[7]

وفي المعجم الوسيط الإرهابيون: " وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية ".[8]

---

[1] سورة القصص، آية 32.
[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (رهب).
[3] ابن فارس، مقاييس في اللغة، مادة (رهب).
[4] سورة البقرة، آية 40.
[5] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تفسير الأحكام، دار الفكر، بيروت، دط، 559/1.
[6] سورة الأنفال، آية 60.
[7] الطبري، جامع البيان في تفسير الأحكام، 31/14.
[8] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (رهب).

وقد أحدث مصطلح (الإرهاب) جدلا واسعا في تعريفه ومفهومه " إذ ليس هناك من تعريف محدد للإرهاب في القانون الدولي... إلا أن القانون الدولي الإنساني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان يتضمنان ما يمكن اعتباره تحديدا للأعمال الإرهابية، حيث يحرمان استهداف المدنيين في النزاعات المسلحة ".[1]

ولقد أصبحت ظاهرة الإرهاب حديثا محور اهتمام المنظمات الدولية والدول والأفراد وحينما أشاعت القوى الاستعمارية والعنصرية والصهيونية وقوى أخرى مصطلح (الإرهاب الدولي) أو تحدثت عنه في سياستها ومواقفها خلطت فيه الإرهاب الإجرامي بنضال الشعوب في سبيل تقرير مصيرها وكفاح الجماعات ضد الظلم الاجتماعي.[2]

[1] المودع، دليل المصطلحات السياسية، ص50.
[2] فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ص13.

الاستفتاء

الفتى : الشاب و (الفتاة) الشابة، والفتوة في اللغة السخاء والكرم.[1]

وفاتى الرجل: ساءله، وأفتى إفتاء فلانا في المسألة: أبان له الحكم فيها الفتوى، وأخرج له فيها فتوة، تفاتى القوم إلى العالم : تحاكم إليه في الفتوى، واستفتى استفتاء العلم في مسألة: سأله أن يفتيه فيها، والفتوى والفتياء والجمع الفتاوى، والمفتي: الفقيه الذي يعطي الفتوى ويجيب عما ألقي عليه من المسائل المتعلقة بالشريعة.[2]

والاستفتاء بمفهومه الحديث هو صورة مهمة من صور الرجوع للشعب في المسائل المهمة لأمن الوطن ومستقبله، وفيه تطرح المسائل بشكل مباشر على الناخبين ليعلنوا موافقتهم أو رفضهم لهذا المر، ويرتبط حق الاستفتاء عادة بحق الانتخاب العام وحق الاستفتاء وكلها أساليب ديمقراطية لمعرفة رأي الشعب.[3]

والاستفتاء الدستوري طريقة من طرائق وضع الدساتير المكتوبة، إذ تقوم لجنة فنية بوضع مشروع الدستور، ثم يعرض على الشعب للاستفتاء عليه، فإن وافقت علية الأغلبية ينفذ الدستور ويصدر.

أما الاستفتاء الشعبي فهو سؤال الشعب عن رأيه في موضوع من الموضوعات. ويكون ذلك إما بناء على نص في الدستور نفسه أو بناء على طلب البرلمان أو رئيس الدولة أو رئيس الوزراء أو طلب الشعب نفيه.[4]

---

[1] الرازي: مختار الصحاح، الجرجاني: التعريفات، مادة (فتي).
[2] معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، مادة (فتي).
[3] عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص22.
[4] الكيالي، موسوعة السياسة، ج1/177، 178.

الانتخاب

الانتخاب في اللغة: الاختيار والانتقاء، كما تدل على دلك المعاجم اللغوية، "والانتخاب الاختيار، والنخبة مثل النجبة، والجمع نخب، يقال: جاء في نخب أصحابه أي: في خيارهم ".[1]

والنخب: النزع، والانتخاب الانتزاع، والانتخاب الاختيار والانتقاء، ومنه النخبة وهم جماعة تختار من الرجال فتنتزع منهم.[2]

والانتخابات: هي المظهر الرئيسي للمشاركة السياسية من قبل الشعب لاختيار ممثليهم في المجالس المختلفة عن طريق التصويت، وهي الطريقة الوحيدة لتنفيذ الديمقراطية في ظل تزايد أعداد السكان وعدم إمكانية تطبيق الاجتماع الكامل لأفراد الشعب.[3]

وللانتخابات أنواع متعددة وأشكال مختلفة منها: الانتخابات الصورية: وهي التي تفتقر لمعايير العملة الانتخابية السليمة، مثل التنافس الحقيقي بين المترشحين، وحرية الناخبين في اختيار من يمثلهم.

والانتخابات غير مباشرة: وفيها ينتخب الناخبون أشخاصا يقومون بانتخاب أو اختيار أشخاص آخرين للمناصب المتنافس عليها أما الانتخابات المباشرة: فيقوم الناخبون فيها بشكل مباشر باختيار من يريدون من المرشحين لشغل المقاعد المتنافس عليها كالانتخابات البرلمانية أو الرئاسية.[4]

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، مادة (نخب).
[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (نخب).
[3] عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص33.
[4] المودع، دليل المصطلحات السياسية، ص133- 130.

الجمهورية

الجمهور بالضم: الرملة المشرقة على ما حولها، ومن الناس جلهم ومعظمهم كل شيء، وجمهره: جمعه والقبر: جمع التراب ولم يطينه، والجمهوري: شراب مسكر أو نبيد العنب أتت عليه ثلاث سنين، وتجمهر علينا: تطاول.[1]

والجمهورية: نظام معروف في الحكم له أشكال متعددة، وهو خلاف الملكية وأنظمة الحكم الوراثية.[2]

وهي اسم مشتق من الجمهور، وقد شاع مصطلحا سياسيا ويعني: " نظام من أنظمة الحكم الديمقراطي، يقوم على مبدأ حكم الشعب للشعب، ويتميز النظام الجمهوري بأن رئيس الدولة (رئيس الجمهورية) ينتخب في فترة دورية، وهو أقرب النظم إلى مبادئ الديمقراطية من حيث إن الإرادة الشعبية تكون المرجع النهائي في اختيار رئيس الدولة".[3]

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (جمهر).
[2] عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص220.
[3] الكيالي، موسوعة السياسة، ج89/1، 90.

الحضارة

في لسان العرب "حَضَرَ، يَحْضُرُ، حُضُورًا، نقض المغيب والغيبة، والحَضَرُ خلاف البدو، والحِضَارَة والحَضَارَة: الإقامة في الحَضَر".[1].

والحِضَارَةُ: الإقامة في الحَضَر، عن أبي زيد، وكان الأصمعي يقول: الحَضَارَةُ بالفتح.[2]

والحضارة بالمفهوم السياسي "مشتقة من التحضر والتمدن، وهي مجموعة المنجزات الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والصناعية التي يحققها مجتمع معين في مسيرته لتحقيق الرقي والتقدم. ويركز البعض في استخدام المصطلح على الناحية الثقافية بينما يستخدمها البعض الآخر على أساس أنها سيادة العقل في المجتمع، أما استخدامها المعاصر فقد شدد على ما تضمنه من التطور العلمي والتكنولوجي وما يفرزه هذا التقدم من إنجازات في الميادين الأخرى من الحياة".[3]
ويستخدم مصطلح الحضارة عادة بأحد المعنيين، فهو قد يعني عملية التحضر أو التقدم، المركبة، والتحول الإنساني بشكل عام المستخدمة أو الثقافة السائدة. وقد استمد الرومان القدامى معنى هذا المصطلح في البداية بما ترجمته (عملية التهذيب والتأديب) وحصول المرء على الصفات المحببة، خاصة فيما يتعلق بسلوك الرؤساء مع المرؤوسين. وقد ارتبط هذا المعنى بالتقدم القانوني والسياسي السلوكي والمعتقدي والتنظيمي والتكنيكي.[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (حضر).
[2] إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (حضر).
[3] الكيالي، موسوعة السياسة، ج549/2.
[4] زيتون، المعجم السياسي، ص146.

الحكومة

الحُكْمُ: مصدر(حكم)، وهو القضاء، وقد حَكَمَ بينهم يحكم بالضم حُكْما، وحَكَم له وحكم عليه.

والحُكْمُ –أيضا– الحكمة من العلم، والحكِيمُ العالم وصاحب الحكمة، والحكيم–أيضا– المتقن للأمور، وقد حَكُمَ، أي: صار حكيما وأحكَمَهُ فاسْتَحْكَمَ، أي: صار مُحْكَما، والحَكَمُ بفتحتين الحاكم، وحَكَّمه في ماله تحكيما إذا جعل إليه الحكم فيه فاحْتَكَمَ عليه في ذلك؛ واحتكموا إلى الحاكم وتَحَاكَمُوا بمعنًى، والمُحاكَمَة المخاصمة إلى الحاكم.[1]

حكم أصله: منع منعا لإصلاح ومنه سميت اللجام: حكمة الدابة، فقيل: حكمته وحكمت الدابة: منعتها بالحكمة وأحكمتها: جعلت لها حكمة، وكذلك: حكمت السفيه وأحكمته، والحكم بالشيء : أن تقضي بأنه كذا أو ليس بكذا سواء ألزمت ذلك غيره أو لم تلزمه.[2]

قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أن تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ** ﴾[3]، وقال أيضا : ﴿ **يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُ م**﴾ .[4]

وقال عز وجل: ﴿ **أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ** ﴾[5]، ويقال: حاكم وحكام لمن يحكم بين الناس، قال الله تعالى: ﴿ **وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ** ﴾ .[6]

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، مادة (حكم).
[2] الزمخشري، أساس البلاغة، ص91.
[3] سورة النساء، آية 58.
[4] سورة المائدة، آية 95.
[5] سورة المائدة: 50.
[6] سورة البقرة: 188.

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ [1]، وحكمت فلانا، قال تعالى: ﴿ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَينَهُمْ ﴾[2]، فإذا قيل: حكم بالباطل فمعناه: أجرى الباطل مجرى الحكم.

والحكمة: إصابة الحق بالعلم والعقل، فالحكمة من الله تعالى: معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات، وهذا هو الذي وصف به لقمان[3]، في قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ ﴾.[4]

والحكم: هو إسناد أمر إلى آخر إيجابا أو سلبا، والحكم الشرعي عبارة عن حكم الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين.[5]

والحكومة كلمة ومصطلح سياسي يستعمل عادة لوصف حكومة اليوم، وهي تضم مجموعة السياسيين الذين يحتلون مناصبهم كأعضاء للحزب الحاكم، والحكومات أنواع وأشكال مختلفة فهناك ما يسمى ب" حكومة الأغلبية وهي الحكومة التي تفوز بأغلبية مقاعد البرلمان البرلمان 50.1% على الأقل من عدد النواب المنتخبين في انتخابات حرة، فمثلا شكل حزب العمل البريطاني أول حكومة أغلبية بعد الحرب العالمية الثانية لحصوله على هده النسبة، وهناك الحكومة الحزبية: وهي حكومة يشكلها حزب معين حاز على أغلبية الناخبين، وأغلبية مقاعد البرلمان، وتسعى لتنفيد برنامج الحزب السياسي والاقتصادي والاجتماعي.[6]

---

(1) سورة النساء: 60.

(2) سورة النساء: 65.

(3) أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن الراغب، ضبطه وراجعه محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت،ط1، 1998م، مادة(حكم).

(4) سورة لقمان: 12.

(5) الجرجاني، التعريفات، ج123/1.

(6) عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص 100,101.

الشعب

في اللسان : الشعب: الجمع والفريق، وأيضا: الإصلاح والإفساد، وفي حديث ابن عمر: شَعْبٌ صغير من شعب كبير؛ أي: صلاح قليل من فساد كبير.[1]
ولفظ شعب من الأضداد " يقال: شعب أي: (جمع)، وشعب أي: (فرق) ".[2]

ورد في القرآن الكريم مصطلح الشعب، قال تعالى: ﴿ **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ** ﴾.[3] وهو بمعنى " الحي العظيم كمضر ز ربيعة ".

وقال البيضاوي : " الشعب: الحي العظيم المنتسبون إلى أصل واحد وهو يجمع القبائل".[4]

والشعب، القبيلة المتشعبة من حي واحد، وجمعه: شعوب.[5]

وقد تطور مفهوم هذا اللفظ إلى أن أصبح يدل على: " جماعة من الناس يقطنون في مكان واحد، يمكنهم الالتئام، أو التشتت متى أرادوا ذلك ".[6]

وقبل الثورة الفرنسية كان الشعب يعني مجموعة الأفراد أو الرعية الخاضعة للملك ذي السلطة المطلقة.

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (شعب).
(2) أبو الفضل شهاب الدين الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م، 126/26.
(3) سورة الحجرات، آية 13.
(4) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الجبل، المطبعة العثمانية، دط، 1392ه، 219/1.
(5) أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني الراغب ، المفردات في غريب القرآن، 769/1.
(6) الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (شعب).

ومن ثم أصبحت كلمة الشعب تعني: مجموعة المواطنين في بلد معين الذين ينتخبون الحكام في نظام جمهوري.[1]

ويترادف مفهوم (الأمة) مع مفهوم (الشعب) في بعض الأحيان، حيث نجد أن المفهومين يعنيان شيئا واحدا، فنقول: شعب عربي، وشعب كردي، وتعني أمة عربية وأمة كردية، لكن في أحيان أخرى نجد استعمالات تفرق بين الأمة والشعب، وتجعل الأخير (أي الشعب) جزءا من الأمة، كأن نقول الشعب الجزائري أو الشعب التونسي– مثلا– وفي بالنا أن كلا الشعبين هما جزء من الأمة العربية.[2]

إن الملاحظ الدلالي لمصطلح(الشعب) يتضح من خلال توسيع معناه وتعميم دلالته، فلم يعد يستعمل في ضوء دلالته القديمة، الدالة على الحي أو القبيلة أو الجماعة، بل أصبح يطلق على الناس أو المواطنين جميعا، أو الجمهور المكوِّن للدولة، بما تحمله هذه الدلالة الحديثة من أبعاد وخصائص جغرافية واقتصادية وثقافية وسياسية.

---

[1] الكيالي، موسوعة السياسة، ج480/3.

[2] المودع، دليل المصطلحات السياسية، ص132.

الشورى

الشورى لغة: إبداء الأمر وإظهاره، وعرضه تارة وأخذ الشيء تارة أخرى، ومن معانيها:
استخراج العسل من قرص الشمع، وتفحص بدن الأمة والدّابة عند الشراء،ثم اللباس الجميل والهيئة الحسنة.[1]

وأشار علي بكذا : أمَرَهُ، و الشُّوْرَى واسْتَشارَهُ : طلب منه المَشُورَةَ.[2]
والمَشْوَرَةُ : الشُّورَى، وكذا المَشُورةُ – بضم الشين – تقول شاوَرَهُ في الأمر، واستَشارَهُ بمعنى (شور)، و(تَشَاوَرَ) القوم و(اشْتَوَرُوا)، و(الشُّورَى) اسم منه .

والشورى: الامر الذي يتشاور فيه، قال تعالى : ﴿ **وَأمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ** ﴾

و(الشورى) في القرآن هي النهج اللازم لأمر المؤمنين العام : ﴿ **وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِهِمْ وَأقَامُوا الصَّلاةَ وَأمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمَ** ﴾.[3]

وأوصى الرسول – صلى الله عليه وسلم– حتى في التدابير العسكرية أن يدير الشورى لجمع الرأي ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنهُمْ واسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمْر فَإذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَلْ عَلَى اللهِ إنَ اللهَ يُحِبُ الْمُتَوَكِلِينَ** ﴾ .[4]

والتشاور: هو عملية سياسية، يقصد به طرح الموضوع على نطاق واسع، للاستفادة من الآراء والخبرات المتعددة في هذا المجال، والشورى مبدأ إسلامي أمرنا الله به لنتشاور مع أصحاب الرأي وأصحاب الحل والعقد من أجل خدمة المجتمع.[5]

---

(1) ابن فارس: معجم المقاييس في اللغة، ابن منظور: لسان العرب، مادة (شور).
(2) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (شور).
(3) سورة الشورى، آية 38.
(4) سورة آل عمران، آية 159.
(5) عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص57.

وقد عرض لمعنى الشورى القرآن الكريم في مواضع عديدة منها :

- جعلها وسيلة الفصل في العلاقات الأسرية لقوله تعالى : ﴿ **فَإِنْ أرادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا** ﴾.[1]

- طلب من الرسول مشاورة أصحابه في شؤون الحكم ﴿ **وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ** ﴾.[2]

- جعلها من أهم صفات المسلمين ﴿ **وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ** ﴾.[3]

وانطلاقا من ذلك كان إجماع المسلمين على الشورى التي هي السبيل لقيام رأس الدولة[4].

وإنطلاقا من ذلك كله فالشورى هي منهج حياة لتسيير نظام الحكم وإعانة الحاكم في إبداء الرأي الصائب في مختلف القضايا الوطنية، وهي جوهر النظام السياسي الإسلامي

والظاهر أن للشورى غرضين:

الأول: تقديم الرأي والمشورة، كما قرر القرآن الكريم ﴿ **وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ** ﴾.

أما الآخر: حق اختيار الحكام، كما قرر ذلك القرآن الكريم–أيضا– ﴿ **وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ**﴾.

ومن الواضح أن مصطلح (الشورى) وإن تغيرت عباراته وألفاظه و وسائل تحقيقه وممارسته –أحيانا– إلا أن دلالته لم تتغير أو تتبدل بمرور الزمان أو تقادمه.

---

(1) سورة البقرة، آية 233.

(2) سورة آل عمران، آية 159.

(3) سورة الشورى، آية 38.

(4) الكيالي، موسوعة السياسة، ج1/498–501.

الفردية

الفردية: مصدر صناعي من فرد: نسبة إلى الفرد، أي: الواحد، والظبية الفارد: المنقطعة عن القطيع.[1]

والفرد: من لا نظير له[2]، وهو يفيد الانفراد، وسمي الفرد بالمصدر، يقال: فرد يفرد فردًا[3]، وتفرد بالأمر: عمله وحده وخلا به، وكان فيه فردًا. والفرد: الواحد، يقال: هذا سيفٌ فرْدٌ وفرِدٌ، أي: لا نظير له، والفردية: مذهب من يرون عزلة الأشخاص وانفرادهم في المجتمع.[4]

والفردية: نزوع الفرد إلى التحرر من سلطان الجماعة، وهو مذهب سياسي يعتد بالفرد ويحد من سلطان الدولة على الأفراد، وهي (محدثة).
والفردية تنظر إلى المجتمع بوصفه حاصل جمع الأفراد، و ترى أن إقامة دولة فاضلة ومجتمع سليم يقتضي منح الفرد مكانة عالية، كون الفرد يشكل الغاية من وجود المجتمع.[5]

وتنبع مفاهيم الفردية من الفرد نفسه، وأن كل انجاز إنما تقاس قيمته وفائدته للفرد، والخير الاجتماعي هو مقدار الخير للفرد والحرية تتحقق بإطلاق الحرية الفردية من الضوابط والقيود المادية والنفسية إلى أكبر حد ممكن.[6]

---

(1) الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (فرد).
(2) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (فرد).
(3) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: حسام الدين القدسي، دار زاهد القدسي طبع ونشر وتوزيع، د.ط، دت، ص114.
(4) معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، مادة (فرد).
(5) المودع، دليل المصطلحات السياسية، ص263.
(6) عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص166.

المسؤولية

سأل سؤالاً ومسألة ًوتسآلاً: طلب، واستعطى، والمسؤوليَّة: ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالبًا عن أمورٍ أو أفعالٍ أتاها.[1]

والمسؤولية (بوجه عام): حالٌ أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تَبِعَتُه، يقال: أنا برئ من مسؤولية هذا العمل. وتطلق (أخلاقيًا) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً.

وتطلق (قانونا) على: الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا للقانون.[2]

والمسؤولية تعني: الاضطلاع بالأمر، وتحمل العواقب والتهيؤ للعمل الجاد، والمسؤول هو من يقوم بما عليه من أعباء نحو رعيته، وكل من يتولى أمرا ما فهو مسؤول، كما جاء في الحديث الشريف " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ".[3]

وتعرف المسؤولية عادة بأنها استعداد الشخص للالتزام بعمل قام به، والاعتراف بأنه صاحبه ويتحمل النتائج المترتبة عليه. والمسؤولية على أنواع: فهناك المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية السياسية، ولكل من هذه المسؤوليات خصائصها التي تميزها عن الأنواع الأخرى.[4]

---

[1] معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، مادة (سأل)

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (سأل).

[3] عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص221.

[4] الكيالي، موسوعة السياسة، ج178/6.

الوطن

الوَطَنُ: مَحَل الإنسان، و(أَوْطَانُ) الغنم مرا بضها، و(أَوْطَنَ) الأرض و(وَطَّنَهَا) و(اسْتَوْطَنَهَا) و(اتَّطَنَها) أي: اتخذها وطنا والموطن المشهد من مشاهد الحرب.[1]

قال الله تعالى: ﴿ **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ** ﴾[2], أي: مقاماتها ومواقفها.

والوطن لفظ عربي قديم، كان يعني الأرض التي يسكنا المرء[3]، أي: المحل حيث يقيم الإنسان موطنا وطن نفسه عليه.

والوطن الأصلي هو مولد الرجل والبلد الذي هو فيه، ووطن الإقامة موضع ينوي أن يستقر فيه خمسة عشر يوما أو أكثر من غير أن يتخذه مسكنا.[4]

ثم تعددت استعمالات (الوطن و الموطن) فأصبح ذا دلالات متعددة منها: أن كلمة (الوطن) استعملت مصطلحا سياسيا حديثا مضافا إليها كلمة (السياسي) ومن ثم فالموطن السياسي هو: المكان الذي يباشر فيه الشخص حقوقه السياسية لا سيما حق الانتخاب.

والمواطنة: هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى وطن.[5]

أما الوطنية فهي: " شعور يتكون عند الفرد بارتباطه بشعب أو جماعة معينة والولاء لنظام هذا الشعب".[6]

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، مادة (وطن).
[2] سورة التوبة، آية 25.
[3] ابن منظور: لسان العرب، الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (وطن).
[4] الجرجاني، التعريفات، ج327/1
[5] الكيالي، موسوعة السياسة، ج465/6.
[6] عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص259.

المبحث الثالث

الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة السنة القضائية

أولا: محتوى الخطاب

ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية

المبحث الثالث: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة افتتاح السنة القضائية الجديدة

أولا: محتوى الخطاب

"...منذ البداية وبتواصل مستمر، انصبت جهودنا، كما تعلمون على تمتين مؤسسات الجمهورية وتحديثها، وترسيخ أسس الديمقراطية، ودعم بناء دولة الحق والقانون، بمشاركة مختلف أطياف المجتمع في هذا الجهد وهذا العمل.

ولعل ما يبعث على عميق الارتياح في افتتاحنا اليوم، للسنة القضائية الجديدة، الذي يكاد يتزامن، في عامنا هذا، مع حلول أجل انتهاء إحدى أهم مراحل إصلاح العدالة، من حيث هو برنامج لتدارك بعض مقومات المؤسسة القضائية، التي كان لابد من تعزيزها والنهوض بها في مسار تقويم جميع مؤسسات الدولة وهياكلها، بغية ترسيخ أسس دولة القانون والمؤسسات، أقول إن ما يبعث عميق الارتياح، هو الانخراط القوي للأسرة القضائية، والتعاون الإيجابي من لدن عدد كبير من الفاعلين والهيئات والمؤسسات الوطنية، في هذا المسعى السديد نحو تعزيز السلطة القضائية، وترقية مستوى أدائها، فيما هو منوط بها، من بسط سلطان القانون وفرض احترامه، حفاظا على الحياة العامة داخل المجتمع ورعاية للحقوق والحريات الأساسية للجميع، من منطلق حس وطني رفيع المستوى، وإدراك قوي وعميق بأن ذلك مطلب حتمي لانبعاث الشعور العام بالطمأنينة والثقة لدى المواطنات والمواطنين كافة، وعامل من أهم العوامل وأولاها بالضمان، في مسار ترسيخ ودعم بناء صرح دولة القانون والمؤسسات..."[1]

رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتقليقة

مساء 29 أكتوبر 2008

---

[1] مجلة مجلس الأمة، العدد 37، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2008، ص10.

ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية

الحرية

الحرية: الأرض اللينة الرملية، وتحرير الكتاب وغيره: تقويمه. حَرَّ العبدُ: عُتق وصار حُرًّا، وحرَّ حَرَارًا وحُرِّيَّة: كان حُرَّ الأصلِ شريفَهُ، والحُرُّ من كلِّ شيء: خيارُهُ وأعتقه وطيِّبه، يقال: (فرسٌ حُرٌّ)، أي: عتيق الأصل، و(طينٌ حُرٌّ)، أي: لا رمل فيه، وحُرُّ الأرض أطيبها، وحُرُّ الوجه: ما بدا من الوجنة.(1)

وحرية القوم: أشرافهم، يُقال: هو من حُرِّيَّة قومه أي: من أشرافهم، حَرَّ الأرض سوَّاها، وحَرَّرَ الكتاب: حَسَّنَهُ وأصلحه، وحَرَّرَ الوزن: ضبطه بالتدقيق، وحَرَّرَ المعنى: استخلصه، والحُرِّيَّة الخلوص.(2)

والحرية في اصطلاح أهل الحقيقة هي: " الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق والأغيار ".(3)

والحرية بالمعنى السياسي هي: "إتاحة الفرصة لجميع الآراء للتعبير عن نفسها"، ولها عدة مجالات منها حرية التعبير، وحرية الممارسة السياسية، وحرية الرأي وتشكيل الأحزاب، والحرية الاقتصادية والسياسية، وحرية المعتقدات وغيرها، ولكن المفهوم السائد للحرية أن تفعل ما تشاء بشرط ألا نضر حرية الآخرين.(4)

(1) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (حرر).
(2) معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، مادة (حرر).
(3) الجرجاني، التعريفات، باب الحاء، ص91.
(4) عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص92.

الديمقراطية

مصطلح الديمقراطية " مشتق من كلمتين يونانيتين demos أي: الشعب وkratia أي: السلطة أو الحكومة، وبذلك تعني الديمقراطية حكومة الشعب، أي: اختيار الشعب لحكومته وغلبة السلطة الشعبية أو سيطرة الشعب على هذه الحكومة التي يختارها ".[1]

ويمكن تعريف الديمقراطية من جانبين مهمين الجانب السياسي والجانب الاجتماعي، فالديمقراطية:

سياسيا: هي إحدى صور الحكم التي تكون السيادة فيها للشعب.

واجتماعيا: أسلوب في الحياة يقوم على أساس المساواة وحرية الرأي والتفكير.[2]

والديمقراطية عبارة عن" مجموع الأفكار التي تعالج مختلف جوانب النظام الاجتماعي والسياسي ". [3]

ويرجع تعبير الديمقراطية إلى نظم الحكم القديمة التي كانت موجودة في المدن الإغريقية، وكان أشهرها ديمقراطية أثينا، وعرفت بالديمقراطية المباشرة، لأن المواطنين كانوا يجتمعون في مجلس واحد لقِلّتهم، وكانوا يتشاورون في أمرهم.

وبعد ذلك ظهرت الديمقراطية الليبرالية في القرن الثامن عشر حيث حمل المفكرون الأوربيون لواء الدعوة إلى المساواة، وحق الشعب في اختيار حكومته والإشراف عليها.[4]

---

[1] نبيلة داود، الموسوعة السياسية المعاصرة – مدارس سياسية، مصطلحات، منظمات وهيئات، قضايا القرن العشرين– دار غريب للطباعة، القاهرة، دط، 1991م، ص27.

[2] السيد، المصطلح العربي– الأصل والمجال الدلالي– ج245/2.

[3] إسماعيل، مدخل إلى العلوم السياسية، ص323.

[4] داود، الموسوعة السياسية المعاصرة، ص27.

واستنتاجا من كل ما سبق يمكن القول إن مصطلح (الديمقراطية) مصطلح غربي الأصل والنشأة، استعمل المصطلح بأصله الأعجمي، وبأصل معناه ومفهومه الذي وضع له في لغته الأصلية.

السلطة

السلطة: اسم مشتق لغويا من الفعل (سَلَطَ)، ويعني: " القوة والقهر" [1]، ومن ذلك السَّلاطة من التسلط وهو القهر، ولذلك سمِّي السُّلطان سلطانا:والسلطان: الحُجَّة، والسَّليط من الرجال: الفصيح اللسان الذَّرب، والسَّليطة: المرأة الصَّخَّابة، ومما شد عن الباب السَّليط: الزيت بلغة أهل اليمن، وبلغة غيرهم دهن السِّمسِمِ.[2]

يتضح مما سبق أن مصطلح (السُّلطة) من المصطلحات اللغوية التي تغيرت دلالتها بطريق التقل، حيث انتقل معنى (السُّلطة) من مجال دلالته الأولى، وهي القوة والقهر إلى مجال دلالة أخرى وهي " الحُجَّة والبرهان، فقيل للأمراء سلاطين؛ لأنهم الذين تقام بهم الحجَّة والحقوق" [3]، قال تعالى:**﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾**. [4]

والسلطة في أبسط معانيها تعني: "القوة التي يمارسها أو يمكن أن يمارسها شخص ما على شخص آخر بما يسمح بأن يقوم الأول بفرض إرادته على الثاني".[5]

أما التَّسلط وهو مشتق من السلطة أيضا فهو مصطلح يستخدم سياسيا للتعبير عن حالة سياسية معينة، فهو نوع من استخدام السلطة في حياتنا السياسية.[6]

---

(1) ابن فارس، المقاييس في اللغة، مادة (سلط).
(2) المصدر السابق، مادة (سلط).
(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سلط).
(4) سورة هود، آية 96.
(5) ماهر عبد الهادي، السلطة السياسية في نظرية الدولة، جامعة الزقازيق، القاهرة، ط1، 1980، ص35.
(6) عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص56.

السيادة

سَادَ قومه سَيِّدٌ، والجمع سَادَةٌ، وسَوَّدَهُ قومه، وتقول: هو سَيِّدُ قومه إذا أردت الحال، فإن أردت الاستقبال قلت: سائِدُ قومه وسَوادُ الناس عوامهم.[1]

والسيادة: " مبدأ قانوني سياسي يعني في مفهومه التقليدي حق الحكومة المعترف بها من قبل المجتمع الدولي في التصرف كما تشاء داخل إقليم الدولة التي تحكمها.[2]

وأهم خصائص السيادة الداخلية: القطعية، فهي السلطة العليا التي لا توجد أية حدود قانونية لسلطتها في سن قوانين الدولة.

وجوهر السيادة الخارجية: التحرر من الاستعمار أو التدخل الأجنبي والاستقلال عن السيطرة أو التبعية لدول أخرى، ويتجسد ذلك من خلال إيفاد واستقلال البعثات الدبلوماسية وعقد المعاهدات وإعلان الحرب والسلام مع الدول الأخرى.

وقد يكون موضع السيادة الملك أو الرئيس أو الشعب أو البرلمان، ويعتبر القانون تجسيدا للسيادة ودليل وجودها. والسيادة الشعبية مبدأ دستوري يكون الشعب بموجبه هو صاحب السيادة.[3]

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، مادة (سود).
[2] المودع، دليل المصطلحات السياسية، ص286.
[3] الكيالي، موسوعة السياسة، ج361/3.

الصلح

في اللسان: " الصلاح: ضد الفساد، صَلَح، يَصْلَحُ، ويَصْلُحُ، صلاحا وصُلُوحًا. والصّلْحُ: تصالح القوم بينهم، والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا ".[1]

قال الليث: الصُّلْحُ: نقيض الإفساد، ورجُلٌ صالح: مُصْلِحٌ، والصالح في نفسه والمصلح في أعماله وأموره، وتقول: أصلحتُ إلى الدابة إذا أحسنتَ إليها.

والصَلاَح: اسم لِمَكَّة، والمَصْلَحَةُ: الصَّلاح، والصِّلْحُ: نهر بميسان.[2]

بالمفهوم السياسي الصلح هو: " صك تعاقدي بين طرفين متحاربين أو أطراف متحاربة تنتهي بموجبه الحرب القائمة بين تلك الأطراف، ويزول ما رافق قيامها من إجراءات ونتائج قانونية. وقد يكون الصلح نتيجة تعادل في القوى أو إقناع بعدم جدوى الاستمرار في الحرب بالنسبة للطرفين، وفي هذه الأحوال تعكس معاهدة الصلح التكافؤ، وتتجنب التعسف ويسمى الصلح عادلا أو مشرفا ".[3]

والصلح هو: " اتفاق تنتهي بمقتضاه حالة الحرب القائمة بين الأطراف المعنية حتى يعود السلام بينهما، و يكون هذا الصلح في صورة معاهدة ثنائية أو متعددة الأطراف وتسبقها عادة اتفاقيات لعقد الهدنة. وصلح هو نشر السلام بعد حرب طاحنة بين دولتين أو أكثر ويكون ذلك باتفاق معاهدة. والصلح هو حالة من حالات الاستقرار بين الدول المتحاربة يسود في ظلها التعاون بين هذه الدول ".[4]

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (صلح).

(2) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد الكريم العزباوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دط، ج4، مادة (صلح).

(3) الكيالي، موسوعة السياسية، ج643/3.

(4) زيتون، المعجم السياسي، ص230، 231.

العدالة

العدل: ما قام في النُّفُوس أنه مستقيم، وهو ضِدُّ الجَوْرِ، وعَدَلَ الشيء يَعْدِلُهُ وعَادَلَهُ: وازنه.[1]

والعدل: الحكم بالحق، وعادلت بين الشيئين وعَدَلْتُ فلانا بفلان إذا سويت بينهما، والعَدَالَةُ والعُدُولَة والمَعْدِلَةُ والمَعْدَلَةُ، كله: العَدْل.[2]

وعدل الحكم تعديلا: أقامه.[3]

وفي المعنى السياسي تعرف العدالة بشكل عام بأنها الاحترام الدقيق للشخص وحقوقه. ويرمز لها بالميزان المتساوي الكفتين، كفة تحمل حق الدائن وكفة ثانية تتلقى حق المدين، حتى يقوم ويتحقق التوازن بينهما. هذا وقد ارتبطت فكرة العدالة بفكرة المساواة، وشكلت منذ فجر التاريخ ولا تزال المثل الأعلى لكل المجتمعات البشرية، فكم من حرب اندلعت من أجلها و كم من ثورة قامت باسمها، دون أن يبدو أن فكرة العدالة المطلقة قابلة للتحقيق، على الأقل في ظل عالم اليوم.[4]

---

(1) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، مادة (عدل).
(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (عدل).
(3) فيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (عدل).
(4) الكيالي، موسوعة السياسة، ج18/4،19.

القانون

جاء في لسان العرب " العبد القن هو الذي مُلِك هو وأبواه...والقوانين: الأصول الواحد قانون وليس بعربي" [1], وقانون كل شيء: طريقه ومقياسه.[2]

والقانون في موسوعة السياسة هو " الضابط الأكبر للحياة الاجتماعية وضامن (تعايش الحركات)، مهمته تأمين النظام والسلام، وتحقيق المزيد من العدالة، والمساهمة في ترقية الإنسان، ويعكس القانون قواعد الأخلاق السائدة في المجتمع ".[3]

فالقانون هو: " مجموعة قواعد عامة ثابتة، يتبعها الناس في علاقاتهم وحياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، في مختلف مناحي الحياة وتنظم هذه القواعد شؤون حياتهم اليومية. وهذه القواعد والأسس تصدرها الدولة صاحبة السيادة والسلطة في المجلس التشريعي ".[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (قنن).
[2] ابن سيده، المحكم و المحيط الأعظم في اللغة، مادة (قنن).
[3] الكيالي، موسوعة السياسة، ج726/4.
[4] زيتون، المعجم السياسي، ص266.

المؤسسة

أسس: الأسُّ والأسَس والأساس: كل مُبتَدَإ شيءٍ، والأسُّ والأساس: أصل البناء، والأسِيسُ: أصل كل شيء، والمُؤَسِّس، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر بعضهم التأسِيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل، أسَّاسٌ: نَمَّام مفسد، والأسُّ: بقية الرماد بين الأثافيّ والأسُّ: المُزَيِّن للكذب.(1)

وجمع الأسِّ إسَاسٌ، وجمع الأسَاسِ أُسُسٌ، وقولهم: كان ذلك على أُسِّ الدهر، وأَسِّ الدهر، وإِسِّ الدهر، ثلاث لغات، أي على قدم الدهر ووجه الدهر، أَسَّ الشاةَ يَؤُسُّها أَسًا أي زجرها وقال لها: إسْ إسْ.(2)

المؤسسة بالمفهوم السياسي: كلمة معقدة تدل من جهة على عمل ومن جهة أخرى على نتيجة هذا العمل بحيث يصبح معطى اجتماعيا متميزا. وتستعمل الكلمة عادة للدلالة على الشيء المؤسس فيقال: مؤسسات سياسية وإدارية ودينية..وتتشكل المؤسسة غالبا تلبية لفكرة أو حاجة اجتماعية فتخلق لدى أفرادها شعورا بالاختلاف والتميز تجاه الآخرين وتضطرهم للدفاع عنها لأنها تصبح تعبيرا عن وجودهم ودورهم الاجتماعي.(3)

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (أسس).
(2) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة(أسس).
(3) الكيالي، موسوعة السياسة، ج6/ 446، 44.

النظام

في اللسان " النظم: التأليف والنظام: ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره ونظام كل أمر: ملاكه ".[1]

ونظم اللؤلؤ ينظمه نظما و نظاما و نظمه: ألفه و جمعه في سلك.[2]

والنظام "مصطلح يطلق على الظواهر والعلاقات والبنى الاجتماعية بما يفيد تبلورها وانتظامها في قواعد ومصالح وقيم واتجاهات متمايزة. ويتضمن النظام سياسيا مبادئ وإجراءات ومؤسسات وأجهزة تنظيمية تعمل لتحقيق هدف أو مصلحة ما. وكثيرا ما يستخدم المصطلح في قاموس ليعني قيادة وتركيب وعقلية الحكم في بلد ما ".[3]

أما النظام الرئاسي "هو نظام سياسي يقوم فيه الرئيس المنتخب بتولي السلطة التنفيذية ويعتمد على مبدأ الانتخاب المباشر لاختيار رئيس الدولة. ويأخذ النظام بالفصل المرن بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، وجمع السلطات بين رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة وتتركز السلطة التنفيذية وتتركز السلطة التنفيذية في الرئيس، ويخضع الوزراء لرئيس الدولة فقط، وليس للبرلمان ".[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (نظم).
[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (نظم).
[3] الكيالي، موسوعة السياسة, ج582/6، 583.
[4] زيتون، المعجم السياسي، ص334.

ملحق

ملحق

يشتمل الملحق على مجموعة من المصطلحات السياسية الواردة ذكرها في الخطابات السياسية الثلاث المختارة للرئيس " عبد العزيز بوتفليقة " والتي لم نستطع دراستها دلاليا وذلك لكثرتها وحتى نساوي بين الفصلين من حيث المحتوى، أفردنا هذا الملحق.

من بين هذه المصطلحات السياسية: الثورة، التعددية، النضال، الانخراط، السلطان، المكافحة، السلم، الإجرام، الشفافية، الاستقرار، العقاب، الميثاق، الإستراتيجية، الإيديولوجية، المساواة، الاختلال...

كما يجب الإشارة إلى أن المصطلح السياسي في أغلب الأحيان تختلف دلالته عندما يصاحب مصطلحا آخر مثال ذلك: المصالحة الوطنية، المجلس الدستوري، المجتمع المدني...

خاتمة

خاتمة:

تتميز لغتنا العربية أنها من أشد اللغات الإنسانية قدرة على التجدد والاستمرار على الرغم من العوائق المتجددة التي باتت تعترضها، فما تتمتع به اللغة العربية من صفات موضوعية تجعلها في الحقيقة دائمة الحيوية والتجدد والحضور.

والمصطلحات هي مفاتيح العلوم ومجمع حقائقها المعرفية، فالمصطلح يلبي حاجة عظيمة الأهمية هي الحاجة إلى كشف المعنى وضبطه. ولقد كان للتغير الدلالي للمصطلح عبر الزمان الأثر البارز في إثراء اللغة العربية وفي دفع العلماء العرب إلى وضع كتب ومعاجم وذلك لضبط دلالة المصطلح حتى تسهل على الباحثين الوصول إلى غاياتهم العلمية بأسرع السبل.

وبالنظر في النتائج المستخلصة من هذه الدراسة تظهر جملة من النقاط أهمها:

- المصطلح ليس مجرد نحت كلمة أو تحديد لفظ أو ترجمة مدلول وإنما هو تركيبة معرفية وثقافية متشابكة تتناولها السياقات المختلفة التي لا تكف عن الحراك والتغير والتحول.
- الاصطلاح يتطلب الاتفاق على مدلول ما اصطلح عليه.
- تداخل بعض المصطلحات السياسية وتشابكها بين حقل السياسة وحقول دلالية أخرى.
- هناك مصطلحات سياسية عربية إلا أنها غربية الأصل والنشأة، استعملت بأصلها الأعجمي وبأصل معناها ومفهومها الذي وضعت له في لغتها الأصلية.
- توجد مصطلحات سياسية وإن تغيرت عباراتها وألفاظها إلا أن دلالاتها لم تتغير بمرور الزمن أو تقدمه.
- بحكم قانون التطور الدلالي لمفردات اللغة، يلاحظ أن هناك مصطلحات سياسية تطورت دلالاتها من خلال التعميم أو التخصيص فلم تعد تستعمل في ضوء دلالاتها القديمة.

- ليس كل المصطلحات السياسية لها تعريف محدد ودقيق في القانون الدولي على سبيل المثال نذكر مصطلح (الإرهاب).

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الكتب:

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، إستانبول، د ط، 1989م.

2) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، د ت.

3) إسماعيل علي، المجتمع والسياسة، دار المعرفة الجامعية، مطبعة التقدم عبد القاهر التوني، الإسكندرية، د ط، د ت.

4) إيميل بديع يعقوب، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، د ط،1987م.

5) أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، د ط، 1981م.

6) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة، ط 1، 2008م.

7) أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، مصر، د ط، د ت.

8) جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار النفائس، بيروت، ط1، 1992م.

9) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تفسير الأحكام، دار الفكر، بيروت، د ط، 1978م

10) حسن صعب، علم السياسة، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1972.

11) أبو الحسين أحمد بن فارس ، معجم المقاييس في اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1994م.

12) زكريا بن محمد زكريا الأنصاري، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تح: مازن مبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1411ه.

13) سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، م.د. و.ع، بيروت، ط1، 2002م.

14) سعد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م.

15) شحاذة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، ط1، 1988م.

16) الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1988م.

17) صبري إبراهيم السيد، المصطلح اللساني -الأصل والمجال الدلالي- دار المعرفة الجامعية جامعة عين شمس، د ط، 1996م.

18) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط1، 1996م.

19) طه عبد الرحمان،اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، د ط، 1998م.

20) عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003م.

21) عبد الناصر حسين المودع، دليل المصطلحات السياسية، مركز التنمية المدنية، مؤسسة فريس آيبرت، ط2، 2002م.

22) عبد الناصر حسين المودع، دليل المصطلحات السياسية، مركز التنمية المدنية، مؤسسة فريس آيبرت، ط2، 2002م.

23) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت،ط1، 2004م.

24) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ط3، 1993م.

25) علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: مراد كامل، شركة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1972م.

26) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

27) أبو الفضل شهاب الدين الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2001م.

28) أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني الراغب، المفردات في غريب القرآن، ضبطه وراجعه محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1998م.

29) لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 21، 1986م.

30) ماهر عبد الهادي، السلطة السياسية في نظرية الدولة، جامعة الزقازيق، القاهرة، ط1، 1980م.

31) مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1997م.

32) مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د ط، 1996م.

33) محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت، د ط، 1994م.

34) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، 1983م.

35) محمد عبد المعز نصر، في النظريات والنظم السياسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1972م.

36) محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1980م.

37) محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط 1، 2005م.

38) محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دار النشر للجامعات، مصر، ط 1، 2005م.

39) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة الغريب، القاهرة، مصر، د ط، د ت.

40) أبو منظور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد الكريم العزباوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د ط، دت.

41) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الجيل، المطبعة العثمانية، د ط،1392ه.

42) نبيلة داود، الموسوعة السياسية المعاصرة -مدارس سياسية، مصطلحات منظمات وهيئات، قضايا القرن20- دار غريب للطباعة، القاهرة، د ط، 1991م.

43) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح:أحمد عبد الغفور العطار، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، لبنان، ط1، دت.

44) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: حسام الدين القدسي، دار زاهد القدسي طبع ونشر وتوزيع، د ط، د ت.

45) وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة، المشرق الثقافي، عمان الأردن، ط1، 2006م.

الرسائل الجامعية:

46) حسين ناصر أحمد سرار، المصطلحات السياسية اليمنية، دراسة دلالية، بحث لنيل درجة دكتوراه، 2009م.

المجلات والدوريات:

47) علي القاسمي، اللسان العربي، مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، دط، 1980، ج9/1.

48) مجلة مجلس الأمة، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، العدد 27،37 (2006،2008).

فهرس المحتويات

تشكرات

مقدمة 4-1

الفصل الأول: المصطلحات السياسية: الجانب النظري 22-5

المبحث الأول: المصطلح مفهومه وطرق وضعه 10-6

أولا: مفهوم المصطلح 8-7

ثانيا: طرق وضع المصطلح العربي 10-8

1) الاشتقاق 8

2) النحت والتركيب 9

3) المجاز 9

4) التعريب 10-9

المبحث الثاني: علم المصطلح مفهومه، أقسامه، وأسسه 14-11

أولا: مفهوم علم المصطلح 13-12

ثانيا: أقسام علم المصطلح 13

1) علم المصطلح العام 13

2) علم المصطلح الخاص 13

ثالثا: أسس علم المصطلح 14

المبحث الثالث: السياسة مفهومها وتطور دلالاتها 18-15

أولا: مفهوم السياسة 17-16

ثانيا: تطور دلالات السياسة 18-17

المبحث الرابع: الخطاب مفهومه وأنواعه 19-22

أولا: مفهوم الخطاب 20-21

- لغة 20-21

- اصطلاحا 21

ثانيا: أنواع الخطاب 22

الفصل الثاني: الدراسة الدلالية لخطابات بوتفليقة 23-70

تمهيد: السيرة الذاتية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة........................24-25

المبحث الأول: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة عيد الاستقلال...26-41

أولا: محتوى الخطاب 27

ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية 28-41

- الأزمة 28

- التنمية 29

- الحركة 30

- الحقوق 31

- الدستور 32

- الدولة 33-34

- الرقابة 35

- الشرعية 36-37

- القوة 38

- المجتمع 39-40

- الممارسة 41

المبحث الثاني: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة تعديل الدستور...42-59
أولا: محتوى الخطاب 43-44
ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية 45-59
- الإرهاب 45-46
- الاستفتاء 47
- الانتخاب 48
- الجمهورية 49
- الحضارة 50
- الحكومة 51-52
- الشعب 53-54
- الشورى 55-56
- الفردية 57
- المسؤولية 58
- الوطن 59
المبحث الثالث: الدراسة الدلالية للخطاب الذي ألقي بمناسبة افتتاح السنة القضائية60-70
أولا: محتوى الخطاب 61
ثانيا: دراسة مصطلحاته السياسية 62-70
- الحرية 62
- الديمقراطية 63-64
- السلطة 65
- السيادة 66

- الصلح 67
- العدالة 68
- القانون 69
- المؤسسة 70
- النظام 71
ملحق 72-73
خاتمة 74-67
قائمة المصادر والمراجع 77-81
فهرس المحتويات 82-85